



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّـه لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



المدخل التواصلي في تعليم أنشطة اللغة العربية سنة أولى متوسط
-دراسة ميدانية في بعض متوسطات الوادي-

مذكرة معدة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

دليلة مصمودي

من إعداد الطالبتين:

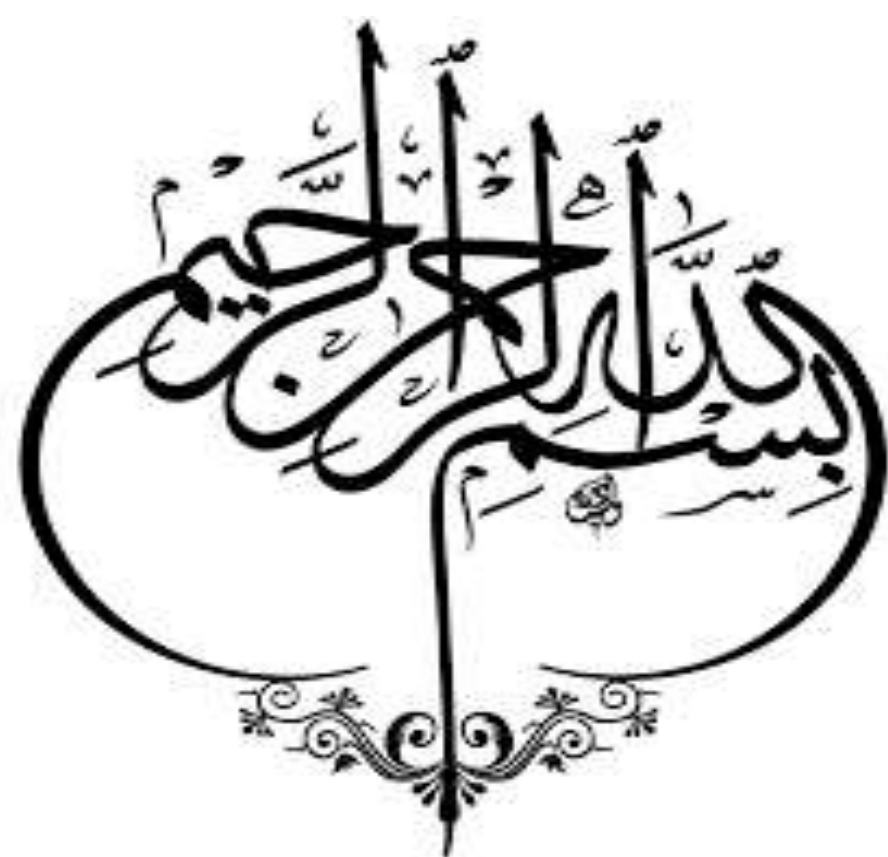
❖ بن خليفة هاجر

❖ طويل راضية

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي	د. سلوى طليبة تواتي
مشرفا	جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي	د. دليلة مصمودي
مناقشا	جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي	د. مسعودة الساكر

الموسم الجامعي: 1441 هـ - 1440 هـ / 2019 م - 2020 م



الاهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق ،

ومع ذلك حاولت أن أخطاها بثبات بفضل من الله ومنه .

إلى أبوي وأخوتي وأصدقائي، فقد كانوا بمثابة العنود والسند في سبيل

استكمال البحث . ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في

مساندتي ومدي بالمعلومات القيمة أهدي لكم بحثي تخرجي داعيا المولى عز

وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات

شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَى { رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا } (الأحقاف 15)

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين القائل
في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" (يوسف 76). والذي
أعاننا ووفقنا في إتمام هذا البحث العلمي.

نتقدم بالشكر والعرفان لكل من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا
العمل، ووفاء وتقديرا و اعترافا منا بالجميل، نتقدم بجزيل الشكر
للأستاذة الفاضلة : دليلة مصمودي على هذه الدراسة صاحبة
الفضل في توجيهنا والتي لم تبخل علينا بملاحظاتنا وتوجيهاتها
القيمة في تجميع هذا البحث العلمي، فجزاها الله كل الخير.

هاجر بن خليفة

طويل راضية

مقدمة

سعت التربية الحديثة جاهدة لتحسين مردود المتعلم ودعت إلى التنوع في طرائق التدريس المتبعة في تقديم المحتوى التعليمي، وذلك من أجل إحداث التعلم المرغوب فيه لدى المتعلمين، وخاصة الطرق الحديثة التي ينص محورها على المعلم والمتعلم في تنشيط العملية التعليمية، بعد ما غيرت البيداغوجيا والتربية الحديثة نظرتها إلى المتعلم من متلقي جاف إلى منتج ومتفاعل في هذه العملية، ومن بين ما تؤكد عليه البيداغوجيات الحديثة تعليمية التواصل.

وبناء على ذلك حظي التواصل اللغوي باهتمام كبير، حيث تحول الاهتمام من التوسع في تعليم قواعد اللغة وحفظ النصوص، إلى بناء قدرة المتعلم على التواصل باللغة، حيث ظهرت دراسات ومداخل تعليمية حديثة عنيت بتطور تعليم اللغات بشكل يخدم الرغبات التواصلية للمتعلمين، بعدما عجزت الطرق التقليدية القائمة على حفظ القواعد والنصوص، عن تلبية حاجات المتعلم وعدم إكسابه القدرة على التواصل في المواقف التي يتعرض لها.

ومن هذه المنطلقات تبادرت إلى الذهن الإشكالية التالية :

ما مدى تطبيق المدخل التواصل في تعليم أنشطة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ؟
إشكالية تفرعت عنها جملة من الأسئلة الفرعية كانت قد ساهمت في بناء هذا البحث من أهم هذه الأسئلة :

- أي الأنشطة يتجسد فيها المدخل التواصل بشكل بارز؟
 - ما هي أهم المعوقات التي تؤثر في إيجابية الطريقة التواصلية ؟
 - ما هي أهم الاستراتيجيات التي يمكن استغلالها لتطبيق هذا المدخل بشكل فعال ؟
- من هذه الأسئلة تتجلى أهمية هذا البحث في كونه بحث تكويني ميداني، بياناته مستمدة من الواقع ومتعلقة بالتعليم وبالتحديد تطبيق المدخل التواصل في تعليم اللغة، من خلال بلوغ الغاية المرجوة في تبليغ الرسالة للمتلقي، من حيث الحوار والمناقشة وإزالة الإبهام حول ضرورة التواصل في نجاح العملية التعليمية.

ومن الأسباب التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع ، دافع الفضول المعرفي لأن هدفنا كان محاولة إبراز جانب مهم من جوانب التعليم وهو التواصل التربوي وطريقة تبليغ الرسالة، بالإضافة إلى التعرف على المناهج الممارسة في الاكتساب اللغوي ومدى توافقها مع المدخل التواصلية، إذ تعتبر وقفة حتمية لتقويم أداء المعلم والمتعلم من حيث النجاح أو الفشل. وكذلك الرغبة في دخول غمار تجربة التدريس لتكوين فكرة بسيطة للاستفادة منها في المستقبل.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والتحليلي، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي كأداة إجرائية.

فالمنهج الوصفي عالجنا من خلاله الظواهر المتعلقة بالموضوع كما هي في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، والتحليلي في ما حواه المنهاج من الأنشطة و متعلقاتها، أما بالنسبة للمنهج الإحصائي فاعتمدناه في قراءة نتائج الاستبيان من خلال إحصاء النسب المئوية. لتأتي بذلك بنية البحث على النحو الآتي :

مقدمة تلاها مدخل جاء كسرد مفاهيمي لمصطلحات البحث والمتمثلة في : المدخل التواصلية وتطبيقاته في تعليم أنشطة اللغة العربية ، أنشطة اللغة العربية ،خصائص تلميذ سنة أولى متوسط التواصلية.

ليأتي بعد ذلك فصل أول معنون ب : تجليات المدخل التواصلية في أنشطة اللغة العربية دراسة تحليلية، تطرقنا فيه إلى التعريف بأنشطة اللغة العربية، ثم مقررنا و الكفايات المرجوة منها، والهدف من هذه الأنشطة و مسلكيتها، وتجليات المدخل التواصلية فيها وأخيرا أهم معيقات تطبيق هذا المدخل في العملية التعليمية.

وأما الفصل الثاني فكان : دراسة ميدانية قائمة على استبيان حول المدخل التواصلية في تعليم أنشطة اللغة العربية لسنة أولى متوسط، حيث تناولنا منهج الدراسة وحدودها و أدواتها، ليتم عرض وتحليل نتائج الاستبيان و تفسيرها، بعد القيام بعملية إحصاء لاستبيانات

المعلمين وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء ما تطرقنا إليه في الجانب النظري واستخلاص أهم النتائج.

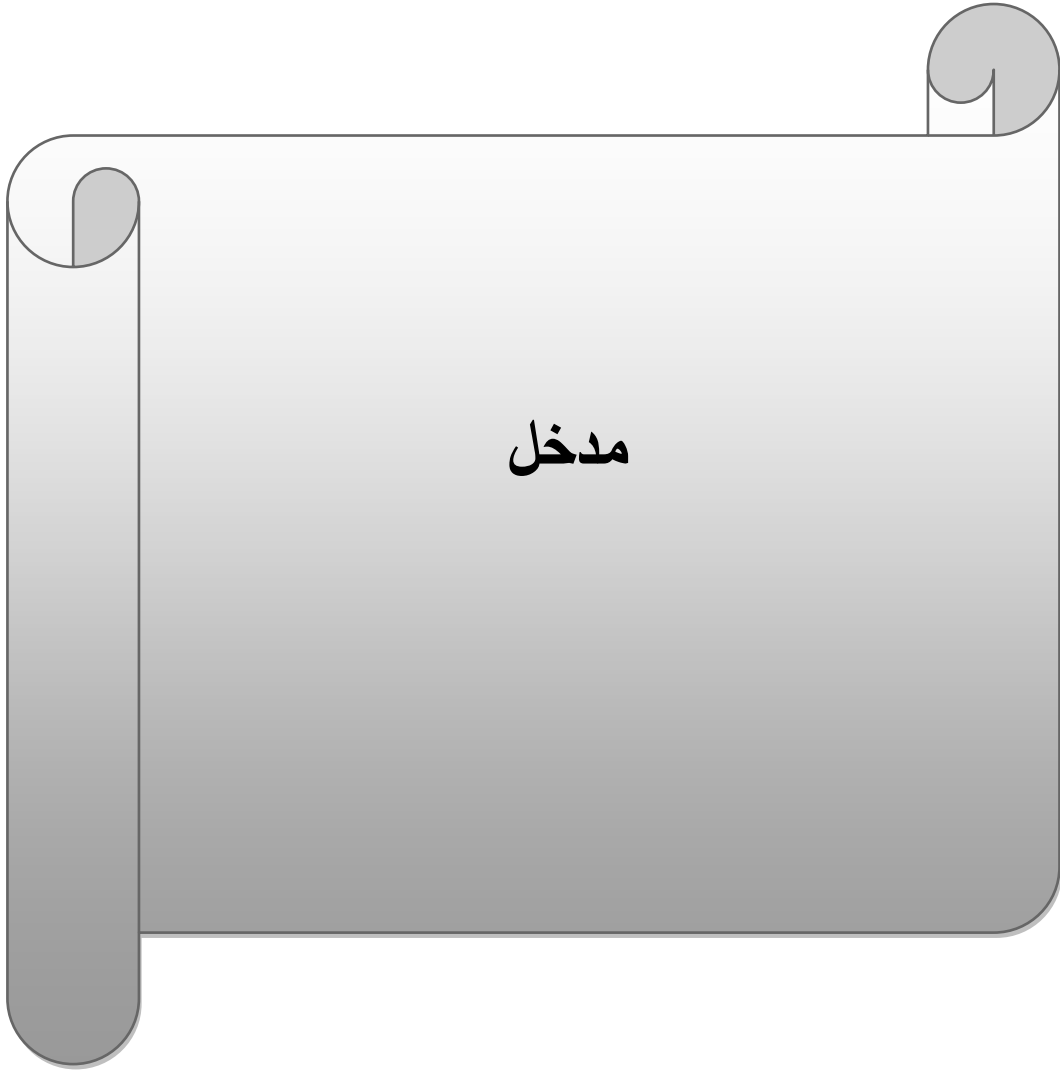
وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها والتوصيات المقترحة. وكما هو معلوم لكل بحث دعائمه المتمثلة في المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة التي نذكر منها على سبيل المثال :

- مداخل تعليم اللغة العربية لأحمد عبده عوض.
- أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات لحافظ اسماعيل علوي ووليد أحمد العناتي.
- معجم المصطلحات التربوية والنفسية ل د حسن شحاته و د زينب النجار.
- دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط لمحفوظ كحوال ومحمد بومشاط.

وكأي بحث لم يخل من الصعوبات و العقبات، ومن أهم ما واجهه بحثنا الصعوبات التالية :

- قلة المصادر والمراجع المتناولة للموضوع بشكله المطروح، و التي نستطيع من خلالها الإلمام بكل جوانب الموضوع.
- صعوبة إيجاد مفاهيم للمصطلحات التربوية المستعملة في المنهاج الجزائري.
- عدم وجود التسهيل الكافي في العمل الميداني و بخاصه مع جائحة كوفيد 19 والحجر المنزلي المفروض.

ونحن ننهي هذا العمل المتواضع بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً وإلى توجيه أستاذتنا الكريمة " دليلة مصمودي " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة فجازاها عنا وعن خدمة العلم كل خير.



تمهيد

إذا أردنا تجاوز المفهوم التقليدي لعملية تعليم اللغة العربية، القائم على تلقين المتعلم كمًا هائلًا من المعارف النظرية، الجاهزة والمطالبة باسترجاعها في الامتحانات إلى تعليم يكسبه القدرة على استثمار المعارف والمهارات اللغوية، وتوظيفها بنجاح في المواقف التواصلية المختلفة فلا بد أن يقوم تعليمها على تخطيط محكم يأخذ في الحسبان مساهمة المداخل الحديثة في تعليم اللغات و تعلمها، واختيار المدخل الذي يتناسب مع طبيعة اللغة العربية و خصائصها، باعتبار أن المدخل التعليمي هو المدار الذي تتبلور فيه فلسفة تعليم اللغة و تعلمها، ولذلك تعددت الاتجاهات والمداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها التي تسعى إلى تحقيق هذا الهدف ولعل أهم هذه المداخل هو المدخل التواصلية الذي يعتبر ركيزة العملية التعليمية غير أنه هناك مداخل أخرى وهي : المدخل التكاملي، المدخل الوظيفي اللذان اعتمدتهما المنظومة التربوية الجزائرية في تعليم اللغة العربية ، فقبل التعريف بالمدخل التواصلية وجب التعريف بالمدخلين سابقين الذكر أولاً، كونهما المادة الخام للمدخل التواصلية.

1. المدخل التواصلية وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية :

قبل التطرق إلى الحديث عن أبرز مداخل اللغة العربية، وجب علينا أولاً أن نتعرف المقصود بالمدخل ؟

1-1 تعريف المدخل :

المدخل في التدريس هو مجموعة من المسلمات والمنطلقات والافتراضات المسلم بصحتها بين أهل الاختصاص في التدريس، والتي تترابط فيما بينها بعلاقات وثيقة، بعضها يرتبط بطبيعة المادة المتعلمة وبعضها يرتبط بعملية التعليم والتعلم¹.

والمدخل عادة ما يكون أمراً متفقاً عليه في صورة تكاد تكون مبدئية لا تحتمل الجدل من وجهة نظر أصحابه، وهو بمعنى إجرائي "عبارة عن وصف لطبيعة الموضوع الدراسي الذي سيعلم (اللغة) وبيان لوجهة نظر بعض الناس وناسفة بعض الأشياء التي يعتقونها بحيث لا تحتاج منهم بالضرورة إلى برهان

¹ حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة، 1424هـ

أو دليل"¹. والمدخل التدريسي أعم من الطريقة حيث إنه يتضمن أكثر من طريقة تربط بينها جميعا مجموعة من الأسس والتصورات والمبادئ مع أن هذه الطرائق يضمها مدخل واحد.²

1-2 مداخل اللغة العربية :

قبل التعريف بمدخل اللغة العربية، وإبراز دورها في تعليم اللغة العربية وتعلمها لابد من التأكيد أن المداخل السابقة الذكر والمتمثلة في المدخل التكاملي، المدخل الوظيفي ، المدخل التواصلية ، هي الأنسب في تعليم وتعلم اللغة العربية وذلك بناء على رأي المختصين، وقد جاءت هذه المداخل على النحو التالي :

1-2-1 المدخل التكاملي :

يعرف التكامل بأنه " تحقيق الكلية و الكمال والإكمال والوحدة "، والتكامل يحدث في الفرد المتعلم، وهو عملية تركز على أن ما يتعلمه الشخص جزء من شخصيته، يدخل فيما لديه من فهم وإدراك وقدرات و اتجاهات، تغدو مجتمعة عوامل حيوية تحدث تغيرات فيه، فلا تكون مجرد إضافات إلى مجموع ما لديه، وتصبح ما تعلمه من أشياء مفيدة وذات معنى مترجمة في سلوكه وتستمر معه لتتفاعل مع خبرات أخرى.³

وبالنظر إلى طبيعة اللغة وما تتسم به كونها وحدة متكاملة، وهذا التكامل يرجع إلى كونها مجموعة من النظم اللغوية وهي : النظام الصوتي - النظام الصرفي - النظام النحوي، والتي تتكامل فيما بينها، وتستكنها علاقات وصلات متبادلة فيما بينها، بحيث لا يؤدي كل نظام غرضه كاملا إلا عندما تكون هناك تراكيب أخرى تضيف عليه دلالات. ومبررات استخدام المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية كثيرة، فهو يساير طبيعة اللغة المتكاملة، ويوفر الوقت والجهد ويعطي للمعلم مجالا لتوحيد المفاهيم اللغوية، ويعطي للتلميذ فرصة لتعلم اللغة في وحدة واحدة ويهتم بنماء المتعلم نموا متكاملا في مختلف النواحي لتكامل خبراته السابقة بخبراته الحالية.⁴

¹ محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، 1985، ص 43.

² حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 262.

³ أ- فريد خلفاوي، أ- د- بلقاسم مالكية، (الطريقة التكاملية في تعليم اللغة). مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد9، جويلية2016، ص97.

⁴ ينظر، أحمد عبده عوض، مدخل تعليم اللغة العربية. جامعة أم القرى، كلية التربية، ط1، مكة المكرمة، 2000، ص 21,22.

ويتحقق التكامل بين أنشطة اللغة العربية من مثل : التكامل بين الاستماع والتحدث وبين الاستماع والقراءة، والقراءة والكتابة، والتحدث والكتابة.¹

وقد عبرت مناهج تعليم اللغة العربية عنه بمصطلح المقاربة النصية والتي تجعل من النص محورا ينطلق منه ويرجع إليه لتعليم أنشطة اللغة العربية المقررة.

1-2-2 المدخل الوظيفي :

المقصود بتوجيه تعليم اللغة توجيهها وظيفيا (Functionally) أن يهدف تعليمها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة²، فالمنحى الوظيفي في تدريس اللغة العربية هو تدريسها بطريقة تؤدي إلى إتقان المهارات اللغوية الأربع : فهم اللغة مسموعة وفهمها مقروءة والتعبير الشفوي (وهو يشمل ما يسمى بالقراءة الجهرية) والتعبير الكتابي، فوظيفة اللغة أية لغة هي القدرة على الفهم و الإفهام، ولإتقان هذه المهارات الأربع لابد من اعتبار قواعد اللغة (قواعد تركيب الكلمة وقواعد تركيب الجملة وقواعد الكتابة) وسائل لإتقان المهارات الأربع السابقة لا غايات في حد ذاتها.³

وقد اتجه تعليم اللغة نحو الوظيفية والنفعية و الاجتماعية، إذ لا فائدة من تعلم أي مادة إذا لم يكن لها نفع اجتماعي وفائدة للناشئ في تفاعله مع المجتمع، وما دامت اللغة وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات، فإن لها وظيفة تؤديها في تسهيل عمليات الاتصال، ونقل الأخبار، والتعبير عن المشاعر. وترتب على هذه النظرة إعطاء أهمية لقدرة الفرد على التعبير عن نفسه وفهم الآخرين وقدرته على إصدار أحكام دقيقة فيما يقوله غيره. و انعكس هذا الوعي لوظيفة اللغة على مناهج تعليمها في المدرسة فلا بد أن يتجه المنهج اللغوي في تقديم المفردات مثلا إلى المفردات المهمة في حياة المتعلم، وإلى المفردات الأكثر شيوعا في الحياة اليومية، ولا بد أن يأخذ تعليم التعبير سواء أكان شفويا أم كتابيا طابعا وظيفيا، يرتبط أساسا بمواقف الحياة اليومية اللغوية، حيث يتدرب التلميذ على الحديث في مواقف مشابهة

¹ ينظر، المرجع السابق، ص 27.

² داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، دار العلوم، ط1، الكويت، 1997، ص 9.

³ حافظ اسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، دار العربية للعلوم، ط1، بيروت لبنان، 2009، ص65.

تماما لما يتعرض له خارج الحياة المدرسية ففي التعبير الشفوي مثلا يتدرب على المناقشة وقص القصص.... إلخ، ويدرب في التعبير الكتابي على كتابة الرسائل الشخصية والرسمية.¹

1-2-3 المدخل التواصلي :

أدرك البشر أهمية التواصل منذ فجر التاريخ ، ومع تتابع العصور زاد الاهتمام به لضرورته في استمرار حياتهم ، وتحقيق مصالحهم فالإتصال بين أفراد المجتمع ضروري لتحقيق متطلبات الاجتماع الإنساني، وهو شرط من شروط بقاء الكائن البشري إذ إن وظيفة الإتصال إحدى أهم وظائف اللغة ذات الطابع الاجتماعي، فهي تمثل علاقة اللغة بالمجتمع، وعلاقة الفرد بالمجتمع من خلال اللغة، فاللغة هي أداة المرء في الإتصال بأفراد المجتمع²، فمن طريق الاستماع والتحدث يستطيع أن يتصل بأفراد هذه الجماعة ليقضي حاجياته اليومية، ويعرف ما لديه من أفكار ومعلومات وآراء، ويشارك في توجيه نشاطهم، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع أن يخرج عن حدود الجماعة الصغيرة، ويتصل بالمجتمع الكبير ليحقق مطالبه ويطلع على ما يجري فيه من أحداث و تطورات، ويكتسب خبرات أوسع ومعلومات أكثر.³

ومصطلح التواصل من المصطلحات الحديثة التي تأسست عليها كثير من الفلسفات التعليمية والمناهج التربوية التي اتجهت نحو التعليم الاجتماعي للغة.⁴

ويعرف التواصل بأنه "الإبانة عن المعاني النفسية باستخدام الرمز اللغوي في أي مجال جرى هذا الاستخدام".⁵

أما التواصل التربوي فهو علاقة تفاعل وتبادل وتأثير وتأثر بين فردين، في المجال التربوي ويسمى تواصلا لكل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقات التواصلية بين التلميذ ومعلمه أو بين التلاميذ أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، ويهدف إلى تبادل أو نقل الخبرات والمعارف

¹ ينظر، أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، ص 77.

² نفس المرجع، ص 65.

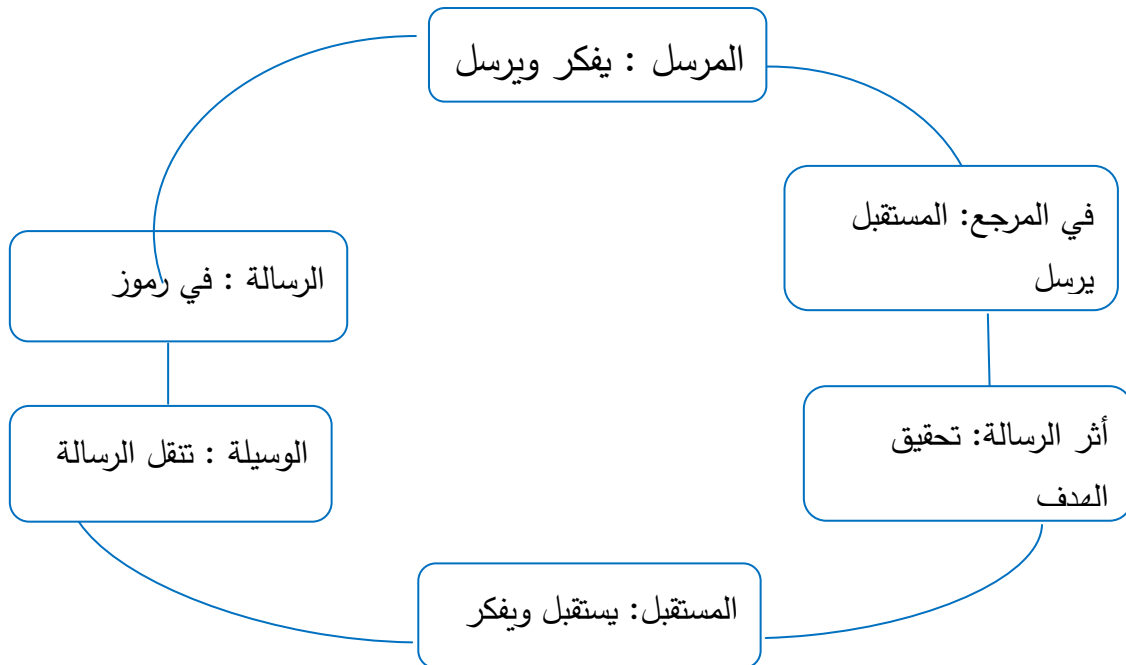
³ محمود رشدي خاطر و آخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. مؤسسة الكتب الجامعية، ط 7، الكويت، 1998، ص 12.

⁴ أ-حنان عواريب، أ-د عيساني عبد المجيد، (الأسس الاجتماعية لتعليمية اللغة في ضوء علم اللغة الحديث). مجلة الأثر، العدد 20، جوان 2014، ص 159.

⁵ محمد الأوراعي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، الدار العربية للعلوم، ط 1، بيروت، 2010، ص 70.

والتجارب والمواقف، مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي.¹ أي أنه عملية يتم من خلالها تجاوب وتقاوم بين المعلم والمتعلم، وذلك من أجل إحداث انسجام وتلائم بينهما، ومن ثم نجاح العملية التربوية التعليمية.

والتواصل في مجال التعليم هو عملية منظمة و محكمة، تضبطها قواعد وأسس، فهو تلك العملية التي تربط المعلم بالمتعلم داخل القسم. والاتصال التعليمي في هذا الإطار ليس من طرف واحد كما يفهمه بعض المعلمين يبدأ بالمرسل وينتهي بالمستقبل، ولكنه في صورته الفعالة يتم بشكل دائري، وفي مجال أشمل وأوسع يهتم بكل الظروف والإمكانيات التي تحيط بالعملية التعليمية ككل، ولذلك يطلق على عملية الاتصال التعليمي بأكملها أحيانا البيئة التعليمية Environment learning أو موقف التعلم Learning situation. لما تتسم به من تفاعل مستمر بين عناصرها ومكوناتها ويبدو ذلك موضحا في الشكل التالي: ²



يتضح من خلال المخطط أن للمدخل التواصلي عناصر مكونة له تستجدي ضرورة تبادل الحوار والاتصال بين المعلم والمتعلم لحدوث التفاعل في العملية التعليمية.

¹ ينظر، العربي اسليمان، التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 2005م، ص3.

² حنان عواريب، عيساني عبد المجيد، الأسس الاجتماعية لتعليمية اللغة في ضوء علم اللغة الحديث، ص159.

ولعل من أبرز أهداف التواصل اللغوي إكساب المتعلمين ما أسماه د. هايمز (سوسيو لساني أمريكي) بمصطلح الكفاية التواصلية، في مقابل المصطلح الذي وضعه تشومسكي الكفاية اللغوية " حيث يرى أن الملكة اللغوية لدى المتعلم أو المعرفة اللغوية والتي يقابلها الأداء أو التعبير لغويا في المواقف المختلفة، هما مظهران للتواصل اللغوي الذي يكشف عنهما"¹.

وبناء على ما سبق يعرف المدخل التواصلية في تعليم اللغة بأنه " مدخل تدريسي يركز على صقل الكفايات اللغوية التواصلية لدى الطلاب، وتصميم وتطبيق إجراءات تدريس المهارات اللغوية الأربع، على نحو يبرز الاعتمادية المتبادلة بين اللغة والاتصال"².

ويعرفه معجم المصطلحات التربوية والنفسية: على أنه ذلك التدريس الذي يستخدم فيه المعلم الأنشطة اللغوية الوظيفية التي تشجع وتسعى لتحقيق التفاعل والتواصل بينه وبين الطلاب، وبين الطلاب بعضهم والبعض الآخر، كما أن التدريس التواصلية للغة هو ذلك الذي يعطي اهتماما متوازيا للجوانب البنائية والوظيفية في اللغة، دامجا هاذين الجانبين في صورة تواصلية متكاملة.³

نستطيع أن نقول بأن المدخل التواصلية هو من المداخل المهمة التي ظهرت في تعليم اللغات يهدف إلى تعليم اللغة بشكل يخدم التواصل من خلال تنمية المهارات اللغوية الأربع بشكل متكامل ووظيفي.

2- أنشطة اللغة العربية:

يعتبر النشاط المدرسي جزءا أساسيا من التربية الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة. وعليه فإن الأنشطة التربوية تسعى بكل مجالاتها التربوية إلى القضاء على وقت فراغ الطلاب وانخراطهم في أنشطة وجماعات تنظيمية وتحت إشراف تربوي، وتعودهم على تحمل المسؤولية والتعاون مع أعضاء آخرين واكتساب القدرة التواصلية المرتبطة أساسا باكتساب المهارات اللغوية المدمجة في النشاط التواصلية والتعلمي.

ويعرف النشاط على أنه عبارة عن جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلم ويشارك فيه برغبته في سبيل إنجاز هدف ما ، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط لها، وهو في ذلك ليس منفصلا عن المنهج

¹ أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، ص67.

² عمر محمد ورسمه، تعليم اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية تطبيقا على المدارس العربية الثانوية بجمهورية الصومال، بحث مقدم لنيل درجة التخصص العليا (الدكتوراه)، دائرة اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، 2016م، ص77.

³ د.حسن شحاتة. أ.د. زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص261.

الدراسي، بل هو جزء من عناصره في ظل المفهوم الحديث له، ومنه ما هو موجه بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج، ومنه ما هو حر.¹ ويعرفه "حسن شحاته" بأنه كل (ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي).² وعليه فالنشاط يعبر عن فعالية المتعلم و ايجابيته أثناء مشاركته في الموقف التعليمي، وهو عبارة عن سلوك يبذل فيه المتعلم جهدا و طاقة، وذلك قصد الوصول إلى هدف محدد.

أما مفهوم أنشطة اللغة العربية فيمكن تعريفها على أنها ممارسات لغوية، يقوم بها المتعلمون داخل القسم و خارجه، تساعد على نموهم اللغوي. منها ما هو مرتبط بالمنهج، ومنها ما هو نشاط خارجه كالإذاعة المدرسية وما يقدم فيها من موضوعات والصحافة المدرسية والمشاركة في الندوات واللقاءات والمناظرات التي تتاح فيها الفرصة للتعبير.³

3. تلميذ السنة أولى متوسط وخصائصه التواصلية:

المتعلم أو التلميذ في هذه المرحلة، يعد محور العملية التعليمية والذي تتوجه إليه عملية التعليم فقد عنت به البيداغوجيا الحديثة و غيرت نظرتها اتجاهه من متلق للمعلومة إلى منتج ، ويمكن تعريف تلميذ بحثنا من خلال هذه المرحلة بأنه ذلك الطفل الواقع بين سن 12 إلى 15 سنة والملتحق بالسنة الأولى من التعليم المتوسط . أما من الناحية التواصلية فنستطيع تعريفه من خلال مجموع خصائصه النمائية ومبدأ التواصل والاتصال فيها، وذلك تبعا للمرحلة التي ينتمي إليها .

3-1 خصائص المتعلم النمائية :

سنركز هنا على مرحلة الطفولة المتأخرة والممتدة من 9 إلى 12 سنة ، ويطلق البعض على هذه المرحلة بمصطلح قبيل المراهقة، ومن وجهة نظر النمو هي أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي. إذ فيها يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية ، كما تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة. حيث يزداد التمايز بين الجنسين في هذه المرحلة، وتتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات.⁴

¹ مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، <https://www.dirasalive.com> /2015م، ص43.

² حسن شحاته. زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص311.

³ مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، <https://www.dirasalive.com> /ص43.

⁴ ينظر: حامد عبد السلام الزهران، علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1986، ص233.

ولكي نحسن تعليم التلاميذ في هذه المرحلة المهمة من مراحل النمو، ونحقق لهم نموا شاملا كاملا، لابد من التعرف على أهم خصائص النمو التي تميز هذه المرحلة ، إذ أن لكل مظهر من مظاهر النمو المختلفة تطبيقات تربوية خاصة به.

3-1-1 النمو الحسركي : يتميز نمو طفل و تلميذ هذه السن العمرية ب:

- تطور الإدراك الحسي في هذه المرحلة وخاصة إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية.

- تتسع قدرة المتعلم على فهم العلاقة السببية ويتسع إدراكهم لمفاهيم الزمان والمكان والمسافة.

- تزداد لديه دقة السمع.

- تشهد هذه المرحلة نشاط حركي واضح حيث نشاهد زيادة واضحة في القوة والطاقة فتتو لديه المهارات الحركية ويتميز أدائه بالتناسق بين حركة العين¹.

كل هذه الخصائص تعتبر منطلقا للعملية التواصلية الناجحة لتوافر النضج الحسركي الكامل باعتباره عامل استعداد وإنجاز مهم لهذه العملية.

3-1-2 النمو العقلي : حيث يتميز طفل وتلميذ هذه المرحلة العمرية بالخصائص التالية:

- يطرد نمو الذكاء حتى سن 12 سنة. وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف إمكانيات نمو ذكائه في المستقبل².

- يستمر الأطفال في هذه السن في الميل إلى اكتشاف البيئة المحيطة بهم ، وتكون نظرتهم نظرة نفعية، ويستمرّون في الاعتماد على حواسهم وخبرتهم العملية ، لذلك ينصح علماء التربية أن تنصب المناهج الدراسية على محاولة دراسة البيئة لاستغلال الاستعداد الطبيعي للطفل في هذه المرحلة، وتتميز هذه المرحلة العمرية أيضا بالقدرة على الابتكار ، ويساعد اكتساب اللغة كثيرا الأطفال على محاولة كتابة الشعر والنثر والقصص³.

- يزداد لديهم حب الاستطلاع والرغبة في التعلم⁴ ويلاحظ النقد الموجه للكبار والنقد الذاتي ، فالطفل وإن كان يهتم بآراء الآخرين إلا أنه بين الحين والآخر يتحدى هذه الآراء وتلك الأفكار في أسلوب جدلي⁵.

¹ ينظر، خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية مراعاتها ، موقع الدراسة الجزائري ، <https://eddirasa.com/>

² حامد عبد السلام الزهران، علم النفس النمو، ص23.

³ سعد جلال ، الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي، ط2، مصر، دت ، ص 217.

⁴ ينظر، خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية مراعاتها ، المرجع نفسه .

⁵ حامد عبد السلام الزهران ، علم النفس النمو، ص 241.

حيث تمثل سאלفة الذكر استعدادات ومؤهلآت عقلية تجعل التلميذ قادرا على توضيح أفكاره في قالب تواصلبي مع غيره، ويتشارك معهم الآراء بالإضافة إلى قدرته على حل المشكلات التي تعترضه مع تقديمه الاستنتاجات بأسلوب تعاونبي تنافسي .

3-1-3 النمو اللغوي: تتميز هذه المرحلة ب:

- حدوث تطور ونمو في فنون اللغة الأربعة (الاستماع و الكلام والقراءة والكتابة)، حيث تزداد لديهم القدرة على الفهم والاستماع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ ، وتنمو قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بطلاقة وحيوية ، كما أنه قد يصبح ميالا إلى الكتابة وبطريقة منظمة ¹.

- نمو قدرته على التفكير فيتسع بذلك قاموسه اللغوي، ويدرك التباين والاختلاف القائم بين الكلمات ويدرك التماثل والتشابه اللغوي ويتضح إدراكه لمعاني المجردات (الكذب - الصدق - الأمانة - العدل) ².

- تتطور لديه مهارة القراءة ، بالتركيز على مفاتيحها فيستطيع بذلك التعرف على الجمل والتفريق بين أنواعها (إسمية، فعلية) وتزداد قدرته على استخراج أهم الأفكار الأساسية أو عناصر المادة المقروءة. ³
ومن خلال إتقان هذه المهارات يكون المتعلم قادرا على امتلاك مهارة التواصل اللغوي و التربوي ويكون قادرا على الاقتناع والإقناع والتعبير عن أفكاره باستعمال رصيد لغوي معتبر.

3-1-4 النمو الانفعالي : وفي هذا النوع من النمو يتميز طفل وتلميذ هذه المرحلة ب:

- تتناقص لدى الطفل في هذه المرحلة حدة الانفعالات وتزداد سيطرته على نفسه، بحكم أنه يحاول التخلص من الطفولة والشعور بأنه قد كبر ، فتزداد قدرته على التكيف مع الظروف الخارجية ويصبح أكثر هدوء ⁴، فيتعلم كيفية التخلي عن السلوكات التي قد تؤدي إلى غضب معلمه منه مثلا أو حتى زملائه ، ويتعلم كيف يضبط انفعالاته وكيف يمتلك نفسه عند الغضب.

- تتحقق للناشئ حرية البحث والقراءة والإطلاع والتتقل في أنحاء المدرسة وخارجها نظرا لشعوره بالثقة في نفسه، وإحساسه بقدرته على تحمل مسؤوليته بنفسه. ⁵

¹ ينظر: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية مراعاتها ، المرجع نفسه .

² ينظر ، عبد السلام الزهران ، علم النفس النمو، ص 244.

³ ينظر ، محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012، ص 52، 53.

⁴ المرجع نفسه ، ص 52.

⁵ ينظر، خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية مراعاتها ، المرجع نفسه .

ومن خلال شعور الطفل بالبلوغ وزيادة اختلاطه بغيره يمكنه ذلك من التواصل السليم والجيد مع المعلم و زملائه، باستعمال الحوار و المناقشة مع محاولة ضبط انفعالاته عند الغضب، مؤهلات مساعدة لخوض غمار التواصل مع جميع الأطراف وفي العديد من المجالات .

- **3-1-5 النمو الاجتماعي :** في هذا الجانب ينماز الطفل والتلميذ ب:

- ازدياد العلاقات الاجتماعية بين الطفل ورفاقه في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى.
- يتناقص اعتماده على والديه، ويزداد احتكاكه بالكبار، مما يزيد تأثيرهم عليه.
- يكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشده ، يشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك، أين يستغرق العمل الجماعي معظم وقت المتعلم داخل الفصل أو خارجه ، وذلك من خلال تقديم المعلم لأنشطة صفية أو ألعاب لغوية ترفيهية¹.

ومما سلف ذكره من خصائص اجتماعية يلاحظ اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال والتواصل والتعاون مع غيره سواء داخله المدرسة أو حتى خارجها ، ويكون ذلك بلغة حوار وتفاهم جيد ، على اعتبار أن الاندماج مع جماعة الأقران والتعاون معهم من أهم العوامل التي تساعد على فعالية التواصل وتحقيق أهدافه.

وهو ما تسعى التربية الحديثة إلى تجسيده من خلال خلق متعلم منتج ومتفاعل ومتواصل مع الآخرين، تواصل واضح وصريح برسالة واضحة غير مشوشة. وهو أقصى ما تنشده تعليمية اللغة العربية من خلال انتخابها للمدخل التواصل في تعليم أنشطتها. مبتغى سنعمل على تبيانها في الفصل التالي.

¹ ينظر، عبد السلام الزهران ، علم النفس النمو ، ص246.

الفصل الأول: تجليات المدخل التواصلي -
دراسة تحليلية لأنشطة اللغة العربية -

بعد تناولنا لمداخل تعليم اللغة العربية بالتنظير وتركيزنا على المدخل التواصلي خاصة بحثنا ، سنحاول في هذا الفصل ، البحث عن تجلياته في أنشطة اللغة العربية المقررة ، وذلك من خلال تحليلها على مستوى الماهية ، والمحتوى المقرر ومجموع ما رصد لها من كفايات ، وصولاً إلى مسلكية تعليمها. كل ذلك سيساعدنا على رصد تجليات المدخل التواصلي.

1. أنشطة اللغة العربية وتجليات المدخل التواصلي فيها :

تناولنا في ما سلف النشاط بمفهومه العام، الذي حاول منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط اختيار مهارات وفنون اللغة وجعلها في قوالب نشاطية، والجدول أسفله يبين مجموع الأنشطة المقررة وزمنها التعليمي التعليمي¹.

الرقم	النشاط	التوقيت
1	فهم المنطوق و إنتاجه	01 ساعة
2	فهم المكتوب (01) قراءة مشروحة	01 ساعة
3	الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي)	01 ساعة
4	فهم المكتوب (02) دراسة النص الأدبي	01 ساعة
5	إنتاج المكتوب	01 ساعة
6	أعمال موجهة	30 دقيقة

إذ ينفرد كل نشاط بمسلكية ومجموع كفايات تميزه عن الآخر من منطلق طبيعته وعلاقته بالأنشطة الأخرى والتي اختير له تسلسل وتدرج على النحو الآتي :

1-1 نشاط فهم المنطوق :

1-1-1 مفهومه : هي إلقاء نص بجهاز الصوت، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة. بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه يحقق الغرض من المطلوب، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر.²

¹ محفوظ كحوال ، محمد بومشاط ، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط .موفم للنشر ، ص14.

² وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص4.

هذا في ما يتعلق بميدان أو حصة فهم المنطوق أما فيما يخص المصطلح فمصطلح فهم المنطوق مصطلح تربوي حديث يستخدم في الوسط التعليمي ولحدائته صعب إيجاد مفهوم له ومن خلال منهجية تقديمه استخلصنا تعريفاً له على أنه : مهارة ناتجة عن دمج مهارة الاستماع الخاصة بالمتعلم والتحدث الخاصة بالمعلم إذ جمع بين حسن الانصات ومهارة إعادة سرد المسموع وإلقائه مع الحفاظ على المغزى العام.

1-1-2 النصوص المقررة في نشاط فهم المنطوق وإنتاجه :

حددت لتعليم المهارات سابقة الذكر محتويات متمثلة في مجموع نصوص إلا أن أول ما ينبغي الإشارة إليه، هو أن نصوص فهم المنطوق لا أثر لوجودها في الكتاب المدرسي، وإنما خصص لها حيز في دليل الأستاذ، إذ يصل عددها إلى (32) نصاً، موزعة على ثمانية مقاطع تربوية متنوعة (وهي مقاطع ذات دلالة بالنسبة للتعلم، ومن صميم واقعه المعيش وهي موحية بقيم أسرية ووطنية وإنسانية وأخلاقية واجتماعية، كفيلة بإحداث التواصل)¹

وقد جاءت نصوص ميدان فهم المنطوق وإنتاجه على النحو التالي²:

الرقم	النص
01	- أم السعد .
02	- في انتظار أمين .
03	- وداع .
04	- زوج أبي .
05	- سطر أحمر من الأمس (رواية :طيور في الظهيرة)
06	- ليلة للوطن (المجموعة القصصية :صوماميات)
07	- الشاعر المضطهد
08	- حدث ذات ليلة (المجموعة القصصية الكاملة)
09	- البشير الإبراهيمي
10	- تين هينان :الملكة الأمازيغية
11	- الإدريسي
12	- الإسكندر الأكبر
13	- رُؤان والقلم

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص22.

² نفس المرجع، ص 154,155.

14	- الواجب والتضحية
15	- الحل الأخير
16	- معاناة جون فالجان (قصة البؤساء)
17	- التجريب على الحيوان والأخلاق
18	- زراعة الفضاء بالنباتات
19	- البراكين :ثورات باطن الأرض
20	- ازدياد حرارة الأرض والأخطار الكارثية
21	- عيد الفطر المبارك (تهنئة به إلى الأمة الجزائرية)
22	- إجتلاء العيد
23	- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف
24	- المولد النبوي الشريف عند الأزهرين
25	- الطبيعة والإنسان
26	- الشمس
27	- الإوز في بحيرة ليما
28	- مدينة الجسور (من رواية الزلزال)
29	- مرض زينب
30	- السباحة
31	- السلّ الرئوي
32	- قصة الألعاب الرّياضية

من خلال عناوين المحتويات التي رصدت لنشاط فهم المنطوق نلاحظ أنها تحاول ربط ماضي المتعلم بحاضره ومستقبله مركزين على مواقف حياته من واقعه، وهذا ما يجعل النصوص متقبلة، وكما هو معلوم اختيار المحتويات التعليمية القصد منه تحقيق كفايات معينة.

1-1-3 كفايات نشاط فهم المنطوق :

رصدت لهذا المستوى على المد الزمني كفايات قاعدية وهي المستوى الأول من الكفاءات، تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات.¹ وقد تعتبر السلوك المتوقع حدوثه من التلميذ نتيجة حدوث عملية التعلم.

¹ بن ساسي عبد الكريم، (نشاط القراءة ما بين الجيلين (الكفاءات 1+2)). مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 9، جامعة باتنة ، جوان 2017، ص303.

ومن بين مجموع الكفاءات القاعدية لنشاط فهم المنطوق نذكر :

- يحسن المتعلم الاستماع.
- يفهم المسموع ويستوعب أفكاره انطلاقاً من وضعية الاستماع.
- يسجل أهم الأفكار كرؤوس أقلام، استعداداً لمرحلة التعبير الشفهي.
- يستخرج أفكار المسموع.
- ينتج المسموع شفهيًا بلغة سليمة ويعرضه على زملائه.
- يتحاور بلغة سليمة ويدلي برأيه، ويناقش بشجاعة و اقناع.¹

كما رصدت له كفايات ختامية ، هذه الأخيرة عبارة عن كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين، تعبر عما هو منتظر من المعلم في نهاية فترة دراسية من خلال التحكم في الموارد وحسن استعمالها و ادماجها.ومن بين الكفايات الختامية نذكر:

- يتواصل مشافهة بلغة سليمة.
 - يفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاهم معه.
 - ينتج خطابات شفوية، محترماً أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالة.²
- إذ يهدف ميدان فهم المنطوق و إنتاجه إلى صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي.³ ولتحقيق ذلك رصدت لهذا النشاط مسلكية تدريس .

4-1-1 مسلكية نشاط فهم المنطوق :

إن وصف مسلكية نشاط ما ، يكون من خلال ما أقرته الوثائق التربوية ، دليل الأستاذ ، الوثيقة المرافقة ، أو من خلال مذكرات الأستاذ أو من خلال المعاينة وحضور صفوف تعلم ذلك النشاط يستهدف الأستاذ من خلال نشاط فهم المنطوق قدرة المتعلم على فهم الخطاب الذي يستمع إليه ، حيث يقوم الأستاذ في بداية أي نشاط بتحديد الأهداف التعليمية التي يسعى من خلالها إلى تحقيق تغيير في سلوك المتعلم، ومن ثم ينطلق من وضعية تعليمية مخطط لها، حيث يقوم الأستاذ بإسماع المتعلمين النص بكيفية واضحة متأنية وبصوت مسموع يحترم من خلاله مخارج الحروف والأداء المعبر. وبعدها يناقش المسموع بتنشيط من الأستاذ مع مراعاة العدل والمساواة وضرورة الانتباه للمتعلمين الذين يجنحون للكسل و

¹ محفوظ كحوال ،محمد بومشاط ، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص63.

² نفس المرجع، ص16.

³ نفس المرجع، ص22.

الصمت، قصد القضاء على الخجل والانطواء وتنمية الجرأة الأدبية لديهم، ويتداول المتعلمون على أخذ الكلمة بلغة عربية سليمة، لإبراز شخصياتهم، ويناقشون أفكار المسموع وأهم معطياته ويعبرون عن مواقفهم وآرائهم مع محاولة ربط بعض الأفكار بالواقع المعيش. ثم يكلف الأستاذ المتعلمين بإنتاج المسموع شفويا وبلغة سليمة مستعينين بما سجلوا من رؤوس أقلام، ثم تعرض هذه الإنتاجات وتطور المناقشة بين المتعلمين حولها بلغة عربية سليمة حيث يدلي السامعون للعروض بآرائهم وتصويباتهم، ويرد المعارضون بجرأة على الملاحظات، مدافعين عن إنتاجاتهم وآرائهم بطريقة مقنعة أو متراجعين عن مواقفهم الفكرية إن اقتنعوا بضعفها أو فسادها، وأخيرا يعقب الأستاذ على كل ما دار بين المتعلمين، مؤيدا ومصوبا من حيث المعارف والمعلومات المنهجية.¹

ومن خلال حديثنا عن ماهية هذا النشاط ومحتوياته وأهم كفاياته ومسلكيته نستطيع تحديد تجليات المدخل التواصلي فيه .

1-1-5 تجليات المدخل التواصلي في نشاط فهم المنطوق وإنتاجه :

كما ذكرنا سلفا أن هذا المدخل يتوقف غرضه على تسهيل عملية الاتصال والاتصال اللغوي بالتحديد، وهو ما نبحت عنه على مستوى هذا النشاط اللغوي، فقد تجلى هذا المدخل بصورة واضحة في مناقشة متضمنات المسموع، بين المعلم والمتعلمين عن طريق تحليل أفكار النص، والخروج بالمغزى منه، حيث تبين لنا أن عناصر هذا الاتصال اللغوي متكاملة فيما بينها لتحقيق هدف التواصل الناجح و المتمثلة في : المرسل وهو المعلم الذي تنشأ لديه رغبة في توصيل رسالة، أو طرح مثير هنا لتحقيق الاتصال الشفوي في هذا النشاط وهي نص مسموع غير متوافر كسند كتابي لدى المتعلمين، فيلقيه المرسل بجهاز الصوت، وبكيفية متأنية على المتعلمين الذين بدورهم يمثلون عنصر المرسل إليه ، أو مجموع المتلقين للخطاب ، محاولين فهم الرموز المنطوقة التي وردت في هذه الرسالة، في ضوء قدراتهم وخبراتهم السابقة لهذه الرموز ، محاولين مناقشة هذا المسموع حيث يعبرون عن مواقفهم وآرائهم مع تبادل أدوار الإرسال بشكل سلس ، ومحاولة ربط أفكار المسموع بالواقع المعيش ، وهنا يتبين لنا أن دور المتعلمين أي المرسل إليه فك شفرات ورموز الرسالة. أما فيما يخص الوسيلة ففي هذا النشاط تمثلت في الصوت العادي أي صوت المعلم فهو اتصال مباشر بين المعلم والمتعلم وبخاصة إذا توفرت في المعلم كل شروط نجاح التواصل المتمثلة في مخارج حروفه السليمة، مما يساعد المتلقين على فهم واستيعاب

¹ ينظر، محفوظ كحوال، محمد بومشاط ، المرجع السابق، ص 16، 17.

أفكار النص والتفاعل معه. مؤشرات كلها ساهمت في تحقيق المدخل التواصلي على مستوى هذا النشاط.

2-1 نشاط فهم المكتوب : وهو ثاني نشاط مدرج في الجدول الزمني.

1-2-1 مفهومه:

هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، تقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا ايجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع لديهم، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة.¹

أما فيما يخص تعريفه على أنه مصطلح تربوي يستخدم في الوسط التعليمي فيمكن تعريفه على أنه مهارة الفهم القرائي.

فالقراءة عملية عقلية إدراكية يتم فيها تحويل الصورة البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة بإدراك دلالة تلك الأصوات والكلمات وبالتالي فهي ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة.²

حيث كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة ، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها. ثم تطور هذا المفهوم إلى أن أصبحت عملية فكرية عقلية ، ترمي إلى الفهم أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار. ثم تطور كذلك إلى أن أضيف له عنصر آخر وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء.³

حيث يتم تقديم هذا النشاط عبر أنشطة فرعية هي : أ (قراءة مشروحة) -ب (دراسة النص الأدبي) يختلفان فيما بينهما من خلال بعض الأهداف والكفايات المسطرة، إلى جانب اختلاف المحتوى المتمثل في النص المقرر.

¹ وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص4.

² د/محمد بن علي رقاني، (نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط بين الواقع والمأمول).مجلة افاق علمية، المجلد 11، العدد 04، تامنغاست، 23/07/2019، ص468.

³ ينظر، عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية . دار المعارف ، ط14، القاهرة، دت، ص57 .

1-1-2-1 فهم المكتوب (قراءة مشروحة) : إذ ينفرد هذا النشاط بمحتوى نصي وكفايات ومسلكية خاصة به.

1-1-1-2-1 النصوص المقررة لنشاط فهم المكتوب (قراءة مشروحة) :

جاءت نصوص فهم المكتوب (قراءة مشروحة) مقسمة على 8 مقاطع و مرتبة على النحو التالي ¹:

الرقم	النص
01	ابنتي
02	قلب الأم
03	في كوخ العجوز
04	ماما
05	حب الوطن من الإيمان
06	متعة العودة إلى الوطن
07	فداء الجزائر
08	الوطني
09	سر العظمة
10	فرانتز فانون
11	الرازي طبيا عظيما
12	ابن الهيثم
13	آيات من سورة الحجرات
14	الوقية
15	العبودية
16	مدرسة رغم أنفك
17	الكتاب الإلكتروني
18	الفيس بوك نعمة أم نقمة؟
19	آثار الاضطرابات الجوية
20	الطاقة
21	الأعياد
22	هدية العيد

¹ وزارة التربية والتعليم ،كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط ، ص 6,9.

اليوم العالمي للبيئة	23
عيد القرية	24
في الغابة	25
بين الريف والمدينة	26
عودة القطيع	27
الاصطياف	28
أهمية التربية الرياضية	29
هل نعيش في مساكن مريضة ؟	30
مريض الوهم	31
ظاهرة الخوف عند الأطفال	32

محتويات رصدت لها مجموع كفايات على المد الزمني التعليمي التعليمي .

2-1-1-2-1 كفايات نشاط فهم المكتوب (قراءة مشروحة):

وقد جاءت على شاكلتين ، كفايات قاعدية تمثلت في :

- يقرأ المتعلم النص قراءة صامتة واعية ويصوغ الفكرة العامة .
- يقرأه قراءة جهرية سليمة، معبرة ومسترسلة.
- يشرح الألفاظ الصعبة ويثري قاموسه اللغوي.
- يناقش فهم النص ويصوغ الأفكار في قالب لغوي سليم.
- يناقش الظاهرة اللغوية ويستنتج أحكامها انطلاقا من النص.
- يوظفها بلغة سليمة شفها وكتابيا ¹.

أما الكفايات الختامية فقررت الكفايات التالية :

- يقرأ نصوصا نثرية وشعرية متنوعة الأنماط قراءة تحليلية واعية.
- يصدر في شأنها أحكاما.
- يعيد تركيبها بأسلوبه مستعملا مختلف الموارد المناسبة في وضعيات تواصلية دالة.²

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 69.

² نفس المرجع، ص 17.

حيث يهدف ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة) : إلى اكتساب المهارات القرائية والفهم والدراسة والمناقشة فمن خلاله يثري المتعلم رصيده اللغوي ويعمل فكره في مناقشة بنائه الفكري، ويتزود بأفكار وقيم وسلوكات وموارد معرفية ، من خلال مناقشة ظواهر لغوية.¹ ولتحقيق ذلك رصدت له مسلكية تناسب طبيعته.

1-2-1-3 مسلكية نشاط فهم المكتوب (قراءة مشروحة) :وكأي نشاط قبل بدايته يتم

تحديد أهداف تعليمية له من قبل المعلم، ثم ينطلق المعلم من وضعية تعليمية يهيأ فيها أذهان المتعلمين وربط مكتسباتهم القبلية بموضوع الدرس، حيث تستغرق مدة وضعية الانطلاق حوالي 05 دقائق.

- وضعية بناء التعلمات : يدعو فيها المعلم متعلميه إلى فتح الكتب على صفحة النص المدروس وقراءته قراءة صامتة.

- الوضعية الجزئية الأولى : والتي تحوي أسئلة فهم النص ومراقبة الفهم العام وذلك لاستخلاص الفكرة العامة للنص، وبعدها يتم قراءة النص من طرف المعلم قراءة نموذجية متبوعة بقراءات فردية لأحسن التلاميذ وأجودهم قراءة مع مراعاة الأداء، الاسترسال، سلامة اللغة، احترام علامات الوقف، وتصحيح بعض الأخطاء.

- المناقشة والتحليل واستنباط المعطيات :

- تقسيم النص إلى وحداته الجزئية : بعد قراءة النص ، يلاحظ المعلم والمتعلمين أنه قد تمخضت عنه فقرتان ، يطلب منهم تحديدهما. وبعد تحديد بداية ونهاية الفقرة الأولى وقراءتها وتذليل صعوباتها بطرح المعلم بعض الأسئلة التي تتعلق بهذه الفقرة وشرح بعض المفردات الغامضة الواردة بها ، وذلك لتسهيل استخلاص فكرتها المناسبة، ويتم بنفس هذه الخطوات صوغ فكرة الفقرة الثانية.

- المغزى العام للنص : حيث يطلب المعلم من تلاميذه صياغة المغزى أو القيمة الواردة في النص، ويتم بقراءات متعددة من طرف المتعلمين، لما دون على اللوح ، لاستكشاف الأخطاء وتصحيحها.

- الوضعية الجزئية الثانية : يتم فيها تدوين سياق عبارة عن فقرة قصيرة من طرف المعلم حوت هذه الفقرة بعض علامات الوقف، وذلك لاستثمار هذه الظاهرة الفنية في الإنتاج الكتابي للمتعلمين، وبيان دورها في تغيير المعنى، ثم يتم تقديم تعريف بسيط لعلامات الوقف وعرض أنواعها (الفاصلة - النقطة - الفاصلة المنقوطة) وبيان دور كل واحدة منها وفي نهاية الحصة يكلف المعلم المتعلمين بواجب منزلي هنا كان عبارة عن تلخيص مضمون فقرة كان قد قدمها لهم. ثم تطبيق فوري كاستخراج بعض

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص22.

الأساليب السردية أو التعبيرات المجازية، بالإضافة إلى توظيف بعض المفردات المشروحة سابقا في جمل من انشائهم وذلك لكي يحسن توظيف ما تعلمه شفهيًا وكتابيًا وقصد تثبيته ذهنيًا.¹

1-2-1-4 تجليات المدخل التواصلي في نشاط فهم المكتوب (قراءة مشروحة) :

بتحليل هذا النشاط وجدنا حضور هذا المدخل وعناصره بشكل واضح. فقد قام المعلم بدور المرسل والمتعلم دور المرسل إليه ، حيث يقوم المرسل في بداية هذا النشاط بتقديم أو طرح رسالته والتي كانت عبارة عن تمهيد بسيط للدرس مستخدما من خلاله صوته المباشر وذلك للتأثير في المرسل إليه (المتعلمين) ، وتشويقهم للدرس، حيث أضيفت وسيلة أخرى كرسالة ثانية في هذا النشاط وهي النص المكتوب المخصص لنشاط القراءة، وعلى مستوى هذه الرسالة يفك المتعلم شفراتها لفهم مضمونها، إذ تجلّى المدخل التواصلي بشكل بارز وكبير من خلال أسئلة فهم النص، واستخراج أفكاره الأساسية والفكرة العامة. عبر قنوات الحوار القائم على الأسئلة والأجوبة بين المعلم والمتعلمين ، حيث تم تبادل الأفكار وتجاوب معظم المتعلمين مع المعلم. ليحدث بذلك تأثير المؤثر (المعلم و أسئلته، النص وصوره وأسئلته) والرسالة (المغزى من النص والدرس بشكل عام) على الواجب التأثير فيه (مجموع المتعلمين).

- وبذلك يتجلّى المدخل التواصلي بكل عناصره وآليات تنفيذه.

1-2-1-2 نشاط الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي):

تعتبر قواعد اللغة العمود الفقري الذي يشد اللغة فهو وسيلة لضبط الكلام المنطوق والمكتوب، والأداة التي تعين المتعلم على التعبير، بعبارات صحيحة سليمة.

1-2-1-2-1 مفهومه :

ويمكن أن نستخلص تعريفاً له على أنه مجموع الدروس النحوية والصرفية التي تقدم في القسم فتختص دروس النحو بتحديد وظيفة الكلمات داخل الجمل، وضبطها وإعرابها، أما الصرف فيختص ببنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير، بالزيادة أو النقصان ، إلى جانب تناول ظواهر بلاغية أخرى.

1-2-1-2-2 محتويات نشاط الظاهرة اللغوية: بالاعتماد على الكتاب المدرسي للسنة الأولى

متوسط تمكنا من رصد المحتويات المقررة وهي كالتالي:²

¹ ينظر ، موقع التعليم الجزائري <https://ecoledz.weebly.com> ، عقيلة طايبي، صالح عيواز ، مذكرات اللغة العربية

سنة أولى متوسط الجيل الثاني، المقطع 01 ، 19/08/2020.

² وزارة التربية والتعليم ، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط ، ص 6، 9 .

الرقم	العنوان
01	النعته الحقيقي
02	أزمنة الفعل
03	الضمير وأنواعه
04	من علامات الوقف (1)
05	النعته السببي
06	أسماء الإشارة
07	الاسم الموصول
08	الفاعل
09	جمع المذكر والمؤنث
10	جمع التكسير
11	همزة الوصل
12	علامات الوقف (2)
13	المبتدأ والخبر
14	كان وأخواتها
15	همزة القطع
16	الهمزة في آخر الكلمة
17	إن وأخواتها
18	نائب الفاعل
19	المفعول به
20	(أل) الشمسية و(أل) القمرية
21	المفعول المطلق
22	المفعول لأجله
23	التاء المفتوحة
24	التاء المربوطة
25	المفعول معه
26	الحال
27	أنواع الحال
28	حذف الألف
29	حذف همزة ابن

30	(ألف) التفريق
31	الألف اللينة (1)
32	الألف اللينة (2)

محتويات نحوية في أغلبها، أختيرت لها كفايات تعليمية للسير نحوها.

1-2-1-3 كفايات نشاط الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي): من بين مجموع الكفايات

القاعدية نذكر:

- استخراج وضبط الظواهر اللغوية .
- استغلال القواعد في التعبير اليومي.
- كفايات قاعدية عديدة تتكامل فيما بينها لتشكل كفايات ختامية على مستوى هذا النشاط ، ومن بين الكفايات الختامية المرصودة نذكر :
- القدرة على التحليل والاستنباط.
- القدرة على ضبط الكلام وصحة التعبير .
- هضم المتعلم أحكام وقواعد لغته.
- مجموع كفايات متنوعة سطرت لها مسلكية خاصة بلوغها .

1-2-1-4 مسلكية نشاط الظواهر اللغوية :

يتناول المعلم في هذا النشاط الظاهرة اللغوية تحت عنوان أعرف (قواعد لغتي)، ثم يتم الانطلاق في الدرس من خلال وضعية بناء التعلمات، يطرح من خلالها المعلم سؤالاً يخص عنوان القاعدة المدروسة، ويطلب من المتعلمين استخراج بعض الشواهد من النص المقروء، وبعد استخراج الأمثلة وتدوينها يكلف تلميذ أو اثنين بقراءتها. وبعد تحليل الأمثلة ومناقشتها عن طريق أسئلة دقيقة واستخراج أهم الصفات المشتركة بينها من الناحية الإعرابية وموقع الكلمة بالنسبة لغيرها وذلك باسترجاع المتعلم لمعارفه ومكتسباته السابقة. وفي وضعية الختام يتم توجيههم لاستنتاج القاعدة وتعريف الظاهرة اللغوية المدروسة وأحكامها وتقديم أمثلة عنها. ثم يتطرق إلى عنصر (أوصف تعلماتي) يطلب فيه المعلم من

المتعلمين استخراج أمثلة من النص تخص القاعدة الجديدة أو إعراب أمثلة عنها وذلك قصد الدعم والتثبيت، ثم يوجههم لإنجاز تمارين في البيت، بإنشاء جمل مفيدة مثلاً تحوي الظاهرة اللغوية المدروسة.¹ ومن خلال متعلقات هذا المدخل من المفهوم إلى المسلكية يتراءى لنا جليا المدخل التواصلي.

1-2-1-5 تجليات المدخل التواصلي في نشاط الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي):

في دراستنا لنشاط الظاهرة اللغوية خالصنا إلى كونه وسيلة لفهم النصوص المكتوبة وإنشائها بلغة سليمة خالية من الخطأ على مستوى التعبير والتواصل الشفوي والكتابي .

حيث تجلى المدخل التواصلي في هذا النشاط بحضور جميع عناصره، وتفاعلها بشكل جيد وذلك من خلال طرح المرسل (المعلم) أسئلة موجهة للمتعلم الذي بدوره يمثل عنصر المرسل إليه أو المتلقي متعلقة بما تم دراسته من قواعد سابقة والتي لها علاقة بالقاعدة الجديدة، قصد إيصال رسالته وهي تأكيد قدرة المتعلم على توظيفها واستدكارها. فقد تعددت الوسائل التي استعان بها المرسل في هذا النشاط فبداية ركز على الصوت والاتصال المباشر مع المتعلم في طرح أسئلته، ثم انتقل إلى الكتاب المدرسي ونص القراءة السابق، وذلك لاستخراج بعض الشواهد التي تخدم القاعدة المدروسة، وأخيرا يلجأ المرسل إلى وسيلة السبورة لتدوين الأمثلة كرسالة ومناقشتها مع المتعلمين للتوصل إلى تعريف القاعدة الجديدة حيث نلاحظ من خلال هذا النشاط أن التواصل تم في صورته الفعالة وبشكل دائري لما اتسم به من تفاعل مستمر بين عناصر هذا المدخل ولم يتم من طرف واحد، بل من أطراف متعددة تبادلت الأدوار في إرسال وتلقي الرسالة، هذه الأخيرة تنوعت بين سند نصي، أسئلة، أمثلة، وتكاملت فيما بينها لتحقيق غاية هذه الرسائل في الأخير وهو استيعاب الظاهرة اللغوية لترسيخها وتوظيفها في الاستعمالات اللغوية داخل المدرسة وخارجها.

1-2-1-3 فهم المكتوب (النص الادبي):

وهو عبارة عن نصوص أدبية وقطع تختار من التراث الأدبي تتسم بالجمال الفني وبالعُمق في موضوعاتها، وطريقة تدريس هذه النصوص تحتاج إلى مهارة من طرف الأستاذ وقدرته على ربط الدرس ببعضه ببعض، إذ القصد من هذا النشاط تبيان ظاهرة أدبية جمالية أو بلاغية وليست القراءة فحسب، مع التعرف على أنماط تلك النصوص.

¹ ينظر، وزارة التربية الوطنية ، معيريف نجمة ، مخلوف محمد، مذكرات اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى متوسط -الجيل الثاني -، ency-education.com 2017/2016، المقطع 01، ص 10.

1-2-1-3-1 النصوص المقررة لنشاط فهم المكتوب (النص الأدبي) : وقد حددت

لتحقيق الغايات سابقة الذكر نصوص حمالة لقيم جمالية وبلاغية موضحة في الجدول التالي :¹

الرقم	النص
01	أبي
02	رسالة إلى أمي
03	أنا وابنتي
04	رسالة إلى ولدي
05	ثق يا أيها الوطن
06	والحرية الحمراء باب
07	نوفمبر
08	بشارك يا دعد
09	جميلة بوحيرد
10	عمر ورسول كسرى
11	بتهوفن
12	ماسينيسا
13	أغنية البؤس
14	بين المظهر والمخبر
15	إن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم
16	سوء المهلكة
17	المذيع
18	أنا واليراع
19	رائد الفضاء
20	الاستكشافات
21	في يوم الأمهات
22	مولد محمد صلى الله عليه وسلم
23	عيد الجزائر
24	عيد الأم

¹ وزارة التربية والتعليم، كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط ، ص 6,9.

النهر المتجمد	25
نشيد الماء	26
ما أجمل الطبيعة !	27
جمال البادية	28
ركوب الخيل	29
كرة القدم	30
اللفافة آفة التدخين	31
المسلول	32

نصوص مختارات كفيلة بتحقيق مجموع الكفايات المرصودة لهذا النشاط .

1-2-3-2 كفايات نشاط فهم المكتوب (النص الأدبي):

عرفنا سابقا أن النصوص الأدبية تسعى من أجل تمكين المتعلم من القراءة الواعية والمعبرة كباقي

النصوص الأخرى غير أنها ينبغي أن تستهدف من خلالها كفايات قاعدية أخرى نذكر من بينها :

- يقرأ المتعلم النص الشعري قراءة صامتة تأملية .
 - يناقش الفهم العام ويصوغ الفكرة العامة.
 - يقرأ النص قراءة جهرية معبرة وبإنشاد.
 - يشرح الألفاظ الصعبة .
 - يقسم النص إلى وحدات فكرية ويصوغ الأفكار في قالب لغوي سليم.
 - يتفاعل مع النص ويشرح معانيه ويدرسه دراسة أدبية.
 - يتذوق أساليبه الفنية ويوضحها.
 - يناقش الظاهرة الفنية ويستنتج أحكامها.
 - ينمي ميله للشعر.
 - يحفظ الأبيات ¹.
- كفايات قاعدية تتظافر فيما بينها لتشكل كفايات ختامية، ومن بين الكفايات الختامية المرصودة نذكر :
- الميل إلى قراءة الآثار الأدبية وتذوقها.

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص76.

- السمو بأساليب الكتابة والحديث لدى المتعلمين من خلال ما يحويه النص الأدبي من أفكار وألفاظ وخيالات¹.

يهدف ميدان فهم المكتوب (النص الأدبي) : إلى الدراسة الأدبية ومن خلاله يتناول الظواهر الفنية، والأساليب البلاغية، فيحصل الذوق الفني الأدبي².

1-2-1-3 مسلكية نشاط فهم المكتوب (النص الأدبي) :

يتم في بدايته تقديم تمهيد بسيط من قبل الأستاذ، لوضع التلاميذ في جو الدرس، أو التعريف بصاحب النص، ثم قراءة النص قراءة صامتة، و مناقشة الفهم العام بأسئلة دقيقة متنوعة بفكرة عامة وبعدها قراءة نموذجية من طرف الأستاذ، تليها قراءات فردية، وتقسيم النص إلى وحدات فكرية، ودراسته ابتداء بالوحدة الأولى وذلك بشرح الألفاظ ومناقشة الوحدة، واستخلاص الفكرة الأساسية لها، ثم الانتقال إلى الوحدة الثانية وهكذا ، وبعد الانتهاء من دراسة الوحدات يتم استخراج الفكرة الرئيسية، وتوجيه أسئلة هادفة لمراقبة الفهم لدى التلاميذ، وأخيرا دراسة بعض أساليب النص، والوقوف عند ظاهرة فنية باستخراجها من النص ودراستها و مناقشتها، واستدراج المتعلمين لاستنتاج تعريفا لها، متنوعة ببعض التطبيقات قصد الدعم والتثيت، بمطالبة المتعلمين باستخراج شواهد أخرى للظاهرة إن توفرت في النص أو استعمالها في جمل وسياقات من إنتاج المتعلمين³.

1-2-1-4 تجليات المدخل التواصلي في نشاط فهم المكتوب (النص الأدبي) :

كما مر بنا سابقا بأن لهذا النشاط طريقة تدريس تحتاج إلى مهارة من طرف الأستاذ وقدرته على ربط الدروس بعضها ببعض من خلال اعتماد المقاربة النصية التي تنشئ التكامل بين أنشطة اللغة العربية المقررة على مستوى هذه السنة، والتكامل المنشود هنا لا ينفي أن لكل نشاط أهدافه وكفاياته مهما تقاربت آليات تدريسه مع أنشطة أخرى، إذ أن من أهم كفايات نشاط فهم المكتوب (النص الأدبي) تبيان ظاهرة جمالية أو بلاغية ما من خلال النص المقرر. وحين البحث عن تجليات المدخل التواصلي على مستوى هذا النشاط، وجدناه قد تجلى في حضور جميع عناصره، وتفاعلها بشكل جيد، فقبل الانطلاق في الدرس يقدم المعلم- الذي يمثل في بداية كل نشاط عنصر (المرسل)- تمهيدا بسيطا يمثل افتتاحية رسالته، وذلك لوضع المتعلمين الذين يمثلون عنصر (المرسل إليه) في جو الدرس، مستخدما في ذلك صوته المباشر

¹ وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، هيئة التأطير بالمعهد ، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط سند تكويني لفائدة أساتذة التعليم المتوسط، الحراش -الجزائر ، ص61,59.

² محفوظ كحوال ، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص22.

³ ينظر، نفس المرجع، ص20,19.

للتأثير في (المرسل إليه)، ثم أضيفت وسيلة أخرى وهي النص المدروس الذي من خلاله يتم فك شفراته بتحليل مضمونه وفهم محتواه، كما تجلّى المدخل التواصلي من خلال توجيه المعلم (المرسل) أسئلة هادفة لمراقبة الفهم لدى المتعلمين (المرسل إليه)، لاستخراج أفكار وحدات النص المقسمة ثم الفكرة العامة، عبر قنوات الحوار القائم على الأسئلة والأجوبة ليتم تبادل أدوار الإرسال معلم - متعلم / متعلم - معلم، ليتم في الأخير تحقيق هدف الرسالة والمتمثل في دراسة بعض أساليب النص والوقوف على ظاهرة فنية ومناقشتها قصد استنتاج تعريف لها، متنوعة ببعض التطبيقات حيث تم تجاوب جل المتعلمين مع المعلم وذلك بتأثيره فيهم.

1-3-3 نشاط إنتاج المكتوب :

1-3-3 مفهوم نشاط إنتاج المكتوب (التعبير الكتابي):

ميدان التعبير الكتابي هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة). وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج. ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين.¹

ونظرا لحدثة مصطلح إنتاج المكتوب فقد اختلفت التعريفات، إلا أننا ما لاحظناه أن جل المفاهيم تصب في معنى التعبير الكتابي، غير أن التعبير يكون حرا على عكس الإنتاج الذي يكون مقيدا سندات وتعليمات ومعايير وفق التقييم والتقويم الذي تفرضه بيداغوجيا الكفايات. فالإنتاج عملية نقل للصيغ المنطوقة والمرئية إلى صيغ مكتوبة باستعمال رموز ومصطلحات وبنى لغوية تخضع لقواعد وأحكام متفق عليها في لغة معينة، إذ يمثل عملية تأليف مزدوجة بين الأفكار وبين عناصر اللغة فهو عملية معقدة أكبر من التعبير.²

1-3-2 محتويات نشاط إنتاج المكتوب : بالاعتماد على الكتاب المدرسي تمكنا من رصد

التقنيات والأنماط المقررة على تلاميذ هذه السنة كالآتي :³

¹ المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص4.

² نريمان جوهري، نسرین ناصر باي، أثر دراسة نصوص القراءة على الإنتاج الكتابي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط "أنموذجاً"، ثالثة ليسانس، تخصص دراسات لغوية، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات، جامعة ألكلي محمد أولحاج -البويرة-، 2017/2018، ص17، 18.

³ وزارة التربية والتعليم، كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط، ص6، 9.

الرقم	التقنية المدروسة
01	آداب تناول الكلمة
02	تصميم نص
03	السرد
04	الإنتاج + وقفة على المشروع
05	تقنية تحرير مقدمة
06	الوصف
07	إنتاج نص يتضمن مقدمة
08	تصحيح وتقييم الإنتاج والمشروع
09	الوصف المادي
10	الوصف المعنوي
11	التلخيص
12	الإنتاج + وقفة على المشروع
13	بناء فقرة وصفية
14	بناء فقرة سردية
15	بناء فقرات سردية وصفية
16	تصحيح وتقييم الإنتاج والمشروع
17	تكلمة فكرة
18	أدوات الربط
19	نقد فكرة
20	الإنتاج + وقفة على المشروع
21	الوصف من العام إلى الخاص
22	المزج بين الوصف والسرد
23	تلخيص نص سردي أو وصفي
24	تصحيح وتقييم الإنتاج والمشروع
25	ما يفيد التوكيد
26	ما يفيد التعليل
27	تحرير نص منسجم
28	الإنتاج + وقفة على المشروع
29	تحرير فقرة تتضمن قيمة

30	تحرير موضوع يتناول موقفا
31	ما يفيد التشبيه والتفاضل
32	تصحيح وتقييم الإنتاج والمشروع

مجموع محتويات تنتج لنا متعلما متكاملا في تقنيات الكتابة وأهم أغراضها، مما يساهم في بناء شخصية متعايشة مع لغة الخطاب الأدبي والواقعي على حد سواء. ولتحقيق ذلك سطر المنهاج كفايات على مستوى هذا النشاط.

1-3-3 كفايات نشاط إنتاج المكتوب : من بين الكفايات القاعدية المرصودة لهذا النشاط نذكر :

- يتعرف على مختلف الأنماط.

- يوظف النمط شفويا وكتابيا بشكل سليم.¹

أما الكفايات الختامية فتمثلت في :

- (ينتج كتابة، نصوصا مركبة منسجمة متنوعة الأنماط لا تقل عن 10 أسطر بلغة سليمة يغلب عليها النمطان السردى والوصفى).²

حيث يهدف ميدان إنتاج المكتوب إلى تنمية ميل المتعلمين نحو الاهتمام ومعايشة ما يكتبون بالإضافة إلى تعودهم السرعة في التفكير والتعبير لمواجهة المواقف الكتابية الطارئة³. ولتحقيق ما رصد من كفايات صيغت مسلكية خاصة بهذا النشاط .

1-3-4 مسلكية نشاط إنتاج المكتوب : وكبداية أي نشاط يتم تحديد أهدافه المعرفية والتعليمية وفي

هذا النشاط يحدد المعلم أهم هدف وهو المهارة على الكتابة، وتصحيح الأخطاء، ثم ينطلق المعلم من وضعية تعليمية، يوجه من خلالها المتعلمين إلى فقرة أو سند من النصوص المدروسة سابقا، ولفت انتباههم إلى النمط المستهدف، ثم تتم المناقشة قصد الاستيعاب، وبعد ذلك يستدرجهم لضبط تعريف ومعرفة أحكام هذا النمط أو التقنية، ويوجههم إلى سندات أخرى تحوي تقنيات مماثلة وذلك للتدريب أكثر عليها، وبعد ذلك يطلب منهم توظيفها في سياقات من إنتاجهم شفويا ثم كتابيا بجل تمارين مقترحة، ثم تتم قراءة هاته الإنتاجات ومناقشتها قصد التحقق من توظيف التقنية بلغة سليمة. وفي الأسبوع الرابع من الميدان نفسه، يضعهم أمام وضعية ادماجية لإنتاج نص موظفين التقنية، أو النمط وموارد معرفية أخرى

¹ محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص83.

² نفس المرجع، ص20.

³ ينظر، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، ص99.

قصد اختبارهم في كفاءة معينة. يصحح الإنتاج وفق شبكة التقويم، هذا من جهة ومن جهة أخرى وفي الأسبوع نفسه، تكون للأستاذ مع متعلميه وقفة على المشروع ، يشرحه ويطلبهم بإنجازه.¹ ومن المفهوم إلى المسلكية لاحظنا المدخل التواصلي وهو يفرض نفسه بكل عناصره وآلياته.

1-3-5 تجليات المدخل التواصلي في نشاط إنتاج المكتوب :

يساعد إنتاج المكتوب المتعلم على توظيف ما يتوافر لديه من مكتسبات معرفية ولغوية تسمح له بالتواصل مع غيره كتابيا .

حيث تجلى المدخل التواصلي في هذا النشاط من خلال إنجازات التلاميذ الفعلية للغة و التي تسمح لهم بالتواصل مع المعلم ومع غيرهم، حيث يهيئ المرسل (المعلم) في البداية أذهان التلاميذ (المرسل إليه) لموضوع الدرس بطرح رسالته في شكل تعليمية وذلك قصد إحداث أثر فيهم، وهو تشويقهم لموضوع الدرس ومحاولة فك رموز الرسالة وفهمها ،حيث استعان في البداية بوسيلة السبورة لكتابة التعليمات ثم توجه عبر قناة الصوت المباشر لمناقشتها، قصد استيعابها. وبعد المناقشة وضبط تعريف للنمط المدروس يكلف المرسل المرسل إليه بكتابة فقرة قصيرة قصد التحقق من التوظيف الجيد والسليم للتقنية المدروسة وبعد إنجاز الكتابات تتغير هنا الأدوار ليصبح المتعلمون هم المرسلون المعبرون قراءة لمجموع كتاباتهم، ليستقبلها المتلقي (المعلم) استماعا، و الذي بدوره يحاول فك شفرات رسائل متعلميه لاستيعاب تعبيراتهم ووجهات نظرهم، وهنا يكمن التواصل بين الطرفين بأدق تفاصيله.

1-4-4 نشاط الأعمال الموجهة :

1-4-1 ماهيته :

إن هذا النشاط ليس جديدا في حقل التربية والتعليم، فقد كان مقرر ضمن المناهج القديمة، لكن دون شرح يسهل تنفيذه ولا بيان الهدف منه، وكذلك خلو المكتبة التربوية والمراجع العربية من تفصيل يخص هذا النشاط باستثناء فقرة قصيرة ضمن منهاج جوان 2013 للسنة الأولى من التعليم المتوسط لا تقي بالغرض المطلوب، فقد جاء تعريفه ضمن هذا المنهاج كالتالي : (عبارة عن حصة مستحدثة، تخصص لأعمال مكملة للدروس. لكنها لا تكون حصة للتطبيقات وحل التمارين، بل يتناول فيها الأستاذ مع فوج من التلاميذ (2/1 القسم) أعمالا لا يمكن أن يقوم بها أثناء الدرس، كالبحث في القاموس، إنجاز مخطط بحث أو عرض، كيفية العمل ضمن فوج من الأقران).²

¹ ينظر ، محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص20، 21.

² وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية .جوان 2013، ص19.

ومع بداية ظهور الأنظمة التربوية الحديثة أصبح هذا النشاط يستغل لمعالجة نقائص المتعلمين فقد عرفه المفتش **قدور عبد الله** ضمن نصف يوم تكويني لفائدة أساتذة اللغة العربية بأنه : استراتيجية تعليمية تعليمية، تتناول أعمالاً مكملة للدروس، تسمح للتلاميذ بوضع كل الموارد والمعارف النظرية، والسلوكية قيد التطبيق، وترجمتها في شكل حلول وإجابات لإشكاليات عملية بشكل مستقل أو تعاوني، بهدف تحقيق مهارات معرفية و اجتماعية، لأن التعامل مع عدد محدود من التلاميذ يسمح للأستاذ بزيادة التقرب إليهم قصد معرفتهم، والاطلاع على اهتماماتهم، لتلبية حاجاتهم، وتحسين مستوى أدائهم.¹

إذ ليس لديها مقرر ومحتوى مضبوط بل هي اجتهاد من الأستاذ في صوغ محتويات علاجية لمجموع متعلميه لتحقيق كفايات معينة.

1-4-2 كفايات نشاط الأعمال الموجهة: يمكن استقراء كفايات قاعدية متمثلة في :

- تدريب المتعلمين على الانضباط مع الوقت.
- إكساب المتعلمين مهارة الإبداع .
- التدريب على تنظيم الإجابة .
- تثبيت ما اكتسبه المتعلم .
- ومن الكفايات القاعدية تتركب لنا الكفايات الختامية والمتمثلة في :
- يكتسب المتعلم مهارة التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
- التدرج بالتلميذ لاكتشاف مواهبه الكامنة .
- تمكينه من التفكير السليم.
- حيث يهدف ميدان الأعمال الموجهة إلى تقييم الأستاذ لأدائه ومعرفة جوانب النقص في عمله، ويترتب عن ذلك معالجة الخلل بإعادة النظر في طريقة تناوله للأنشطة.²
- كفايات لا يتم تحقيقها إلا وفق مسلكية أداء معينة.

¹ قدور عبد الله، المدونة الجازولية التعليمية، <http://elmoutawassitinsp-02.blogspot.com/> ، ندوة حول نشاط

الأعمال الموجهة، نشاط الأعمال الموجهة نصف يوم تكويني لفائدة أساتذة اللغة العربية، مادة اللغة العربية، مفتشية التعليم المتوسط، المقاطعة الثانية، مديرية التربية لولاية جيجل، 2014/2015

² ينظر، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، ص119.

1-4-3 مسلكية نشاط الأعمال الموجهة :

وكما قلنا سابقا بأنه على الرغم من أن هذا النشاط مقرر ضمن الجدول التوزيعي الأسبوعي إلا أن المنهاج الحديث وكل الوثائق الرسمية لم تفصل فيه ولا في خطوات سيره، ولكل أستاذ الحرية في كيفية تقديم هذا النشاط، الشيء الوحيد المتفق عليه أنه يقدم ضمن أفواج يقسم القسم إلى فوجين أو أكثر. ومن خلال حضورنا الشخصي لهذا النشاط استخلصنا أهم خطوات سيره وهي كالتالي :

يستغل الأستاذ هذه الحصة لمعالجة نقائص المتعلمين في الأنشطة التي قدمت لهم سابقا، فيعمد إلى تشخيص الصعوبات التي تعترض التلميذ. يقسم الأستاذ القسم إلى مجموعات صغيرة متساوية من حيث العدد، ثم يثير إشكالية تحفزهم وتشوقهم للموضوع، ومن خلال تصريحات بعض الأساتذة استنتجنا أن أفضل طريقة لنجاح هذا النشاط أن يقدم على شكل فرض، أي نص تتدرج تحته أسئلة تتعلق بالبناء الفكري واللغوي تتضمن ما تم دراسته من دروس قواعد، ثم وضعية إدماجية، وذلك لاختبارهم حول ما تم تناوله في الحصص السابقة، تقدم نسخة من هذا التطبيق لكل مجموعة، يشرح الأستاذ العمل بطريقة مناسبة، مع تحديد وقت الإنجاز وبيان المكافآت، ثم يتابع الأستاذ كل فوج من أجل التوجيه ويقدم الأجوبة لبعض التساؤلات، وفي الأخير بعد إنهاء المهام المطلوبة يتم تقديمها للأستاذ وتناقش وتصحح بشكل جماعي، مع دعوة الجميع للمشاركة وذلك قصد التشجيع والتشجيع¹.

وأحيانا تستغل هذه الحصة في إنجاز ما لا يستطيع إنجاز المتعلمون خلال بقية الأنشطة كالبحث في القواميس وشرح بعض المصطلحات، أو التدريب على قراءة الشعر، أو إملاء نص لمعالجة الأخطاء الإملائية والنحوية، وقد تقدم نشاطات في شكل لعبة ويقسم المتعلمين إلى مجموعات للتنافس فيما بينهم وما إلى غير ذلك من النشاطات

1-4-4 تجليات المدخل التواصلي في نشاط الأعمال الموجهة :

بعد تحليلنا لطبيعة هذا النشاط تبين لنا أن الطريقة التواصلية هنا تعطي الأولوية للمتعلم على المعلم كون المتعلم يقوم بإنجاز جميع المهام اللغوية مع زملائه، بينما المعلم يأخذ دور المراقب المرشد والمساعد والموجه، بعد أن يأخذ دور المرسل في هذا النشاط بتشخيص الصعوبات التي تعترض متعلميه الذين يمثلون مجموع المستقبلين، حيث يثير المرسل إشكالية تعتبر رسالة تحمل المحتوى الذي يود نقله للمتلقين مستهدفا من ورائها تحفيزهم وتشويقهم للموضوع، ولتحقيق ذلك يقوم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة أي أفواج، حيث يقدم لهم معطيات العمل بشكل مفصل وبطريقة حوارية مناسبة، وهنا يتجلى

¹ مبروك عمارة، نشاط الأعمال الموجهة، تمارين ، مؤسسة عيسى مسعودي، 09:00، 13/02/2020.

المدخل التواصلي في بداية هذا النشاط بين المرسل (المعلم) والمرسل إليه (مجموع المتعلمين) وبعد تكليف المعلم المتعلمين بإنجاز المهام المستهدفة ضمن المجموعات، يظهر لنا وجه آخر للتواصل القائم بين أفراد المجموعة المقسمة، أي تواصل وتداول بين المتعلمين أنفسهم فيتبادلون الأسئلة والأجوبة والأفكار فيكون أحدهم أحيانا مرسل و الآخرين مستقبلين وهكذا ، والمعلم هنا يقوم بدور الموجه والمساعد، وبعد إنهاء المهام وتقديمها يتم مناقشتها بين المعلم والمتعلمين مع دعوة جميع الأفواج للإسهام في إيجاد حلول وبلوغ النتائج بطريقة حوارية، يعتمد فيها الأستاذ على التوجيه والتنشيط. أما فيما يخص الوسيلة هنا استعملت السبورة لحل إشكاليات الموضوع.

رغم هذه الآليات المتبعة في أنشطة اللغة العربية لتجسيد المدخل التواصلي المعتمد في بناء مناهج تعليم اللغة العربية، بما فيها مجموع ما خصص لتلاميذ سنة أولى متوسط قصد تمكينهم من الكفايات التواصلية لضبط خطاباتهم واستعمالاتهم اللغوية، إلا أن هنالك معوقات تقف لا محالة في وجه تحقيق تعليم اللغة تواصليا.

2. معوقات العملية التواصلية : من بين أهم ما رصد من معوقات في تعليم اللغة تواصليا نذكر:

- إن للظروف الخاصة بالوسط الذي ينمو فيه المتعلم دور كبير في نجاح أو فشل العملية التواصلية داخل الفصل، منها ما يقف عائقا أمام المتعلم أثناء تعلمه للغة، فالأسرة وهي الوسط الذي يتم فيه تكوين المتعلم، وعلى أساسها تتكون شخصيته والظروف الأسرية التي يعيشها التلميذ تنعكس على تعامله في القسم، فقد يبدو عليه القلق أو الخوف والخل، كل ذلك نتيجة ما عايشه في المنزل، كأن تكون الأسرة مفككة مثلا، أو وفاة أحد الوالدين، كل هذا أو غيره يؤدي بالتلميذ إلى الامتناع أو التردد في التلفظ والتواصل سواء مع أقرانه أو مع معلمه¹.
- يعتبر المعلم مسيرا للوسط التعليمي فله الدور الكبير في نجاح العملية التعليمية التواصلية، إذ أن اختيار المعلم الجدير بهذه المهنة يعمل من دون شك على تحقيق الأهداف، وعلى نقيض ذلك المعلم غير الكفء نواتجه معلومة، مما ينبئ بفشل التواصل في العملية التعليمية وبالتالي إخفاقها.
- الاتزان الداخلي و ما يشوبه من تشويش، حيث تتداخل أصوات المرسل مع أصوات أخرى مصاحبة من شأنها أن تؤثر على فهم المعلم للمتعلم .

¹ ينظر، صورية بوصوار، (المعوقات البيئية للعملية التواصلية في الوسط التعليمي). مجلة المخبر، أبحاث في اللغة

والأدب الجزائري، العدد 12، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016، ص 250، 251.

- صعوبة المادة التعليمية عامل رئيس يعوق العملية التواصلية، حيث أن تجاوز بعض الدروس ومحتوياتها لمستوى فهم التلميذ ، بالإضافة إلى كثرة المحتوى المقرر يسبب إرهاقا ومللا ونفورا للمتعلم ، وبالتالي ضعف التواصل الجيد .
 - الاكتظاظ داخل القسم ، فالقسم الذي يضم أربعين تلميذا مثلا يعوق المعلم على أداء وظيفته بشكل جيد، مما يؤدي إلى انخفاض المستوى التحصيلي وعدم إقامة تواصل ناجح بين المعلم والمتعلم .
 - عدم مراعاة الزمن التعليمي التعليمي، فمن الطبيعي أن تكون الفترة المسائية مرهقة نوعا ما بالنسبة للمتعلم، فيكون هناك ملل وتعب ما ينجم عنه قلة استيعاب وضعف في التواصل، خصوصا إذا كان الأستاذ غير كفء، أما إذا كان الأستاذ كفء ومرح في طريقة تقديمه للأنشطة فيكون هناك نشاط وتواصل من طرف المتعلمين . لكن ليس بنفس القوة والفاعلية كما الحال مع التعلم في الفترة الصباحية.
- وبذكر المعوقات نكون قد تناولنا قضايا نظرية للمدخل التواصلي، باحثين عن تجسيدها على مستوى أنشطة اللغة العربية ، هذه الأخيرة بعد تحليلها على مستوى ما قرره المنهاج والوثائق المرافقة له إلى جانب الحضور الميداني لبعض الحصص على قلتها - نظرا لمخلفات جائحة كورونا والحجر المنزلي وانقطاع الدراسة - استطعنا إبراز تجليات هذا المدخل وبكل وضوح في عملية تعليمية أنشطة اللغة العربية المقررة على تلاميذ سنة أولى متوسط وليكتمل البحث العلمي آثرنا بناء استبيان موجه للأساتذة لرصد المدخل وتطبيقاته من منظارهم وهو ما سيتم تناوله في الفصل الآتي.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع بحثنا « المدخل التواصلي في تعليم أنشطة اللغة العربية سنة أولى متوسط » . سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية ونتائجها، وذلك لتأكيد ما نظرنا له في هذا الموضوع، حيث يعتبر الشق الميداني مكملًا للشق النظري والوصفي وذلك بعد حضورنا لحصص في جميع الأنشطة المقررة.

ومن المتعارف عليه أن العمل الميداني يقوم على مجموعة من الآليات وهي الاستبيان والعينة وحدودها الزمانية والمكانية والمنهج المتبع في هذا العمل.

ونظرا للظروف التي مرت بها البلاد في هذه الفترة، فقد اعتمدنا على الاستبيان الإلكتروني حيث يعرف على أنه، « استبيان يوجد على مواقع الانترنت يحتوي على مجموعة من الأسئلة -المغلقة والمفتوحة - تكون على مواقع الشبكة العنكبوتية حيث تتميز بسهولة وسرعتها ¹ ، لذا فقد قمنا ببناء استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية سنة أولى متوسط، يتكون من 42 سؤالاً يتضمن عدة جوانب تركز في مجملها على إبراز واقع تعليمية اللغة العربية في السنة أولى متوسط من ناحية الطريقة والمدخل التواصلي المتبع لإبراز أهم تأثيراته الايجابية والسلبية من ناحية استيعاب التلميذ للدروس المبرمجة، ومن ناحية أخرى متمثلة في التواصل بين المعلم والمتعلم.

أما فيما يخص العينة فقد تمثلت في أساتذة اللغة العربية البالغ عددهم 27 أستاذاً.

وبما أننا نبحث عن العلاقة التوافقية في القسم وبين المعلم والمتعلم، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي يسمح لنا بوصف العلاقات وتحليل الاستبيان والتعبير عنه بجدول احصائية.

تحليل استبيان الأساتذة :

كما ذكرنا سابقاً بأن الاستبيان جاء مبني على 42 سؤالاً موزعة بين أسئلة مفتوحة ومغلقة، حيث تم تقديم بعض المقترحات فيما يخص الأسئلة المفتوحة التي تستحق بعض الشرح والتعليل. وقد مثلت الجداول التالية إجابات الاستبيان :

¹ المنارة للاستشارات ، الاستبيان الإلكتروني Online Questionnaire وتحليل بياناته ، 28/12/2019 ، 21:10 .

الجدول رقم (1) : يوضح سنوات الخبرة للأساتذة في تعليم سنة أولى متوسط

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	18	66.7%
أقل من 15 سنة	6	22.2%
أكثر من 15 سنة	03	11.1%
المجموع	27	100%

التعليق : تلعب الخبرة دورا هاما في جودة التعليم حيث النتائج التي يمكن أن نخرج بها من خلال تحليل الخبرة المهنية للأساتذة في تعليم سنة أولى متوسط، أن فئة أكثر من 15 سنة منخفضة جدا بنسبة بلغت (11.1%)، ولعل السبب في ذلك إحالة عدد منهم إلى التقاعد، هذا ما أدى إلى بروز حديثي العهد في التدريس بنسبة بلغت (66.7%) لذوي خبرة أقل من 5 سنوات، وفئة أخرى مثلت أقل من 15 سنة بلغت (22.2%) ، هذا ما أدى إلى تراجع مستوى المتعلمين، نتيجة نقص خبرة الجدد، وعليه لا يمكن لنا تعميم النتيجة.

الجدول رقم (02) : يوضح أسباب توجه الأساتذة للتعليم

أسباب التوجه للتعليم	التكرار	النسبة
حب المهنة	24	88.9%
الحاجة للعمل	03	11.1%
المجموع	27	100%

التعليق : يعد عامل الرغبة والميل من أهم مسببات نجاح الأداء التعليمي نظرا لأن العاملين يجعلان المعلم في أريحية في عمله حيث نجد أن عينتنا وبالأغلبية والتي جسدتها نسبة (88.9%) كانت أهم أسباب توجههم للتعليم هو حب المهنة، فيما نجد أن نسبة (11.1%) من العينة كانت لحاجتهم للعمل، وهو ما سيؤثر سلبا من منظارنا على أداء المعلم لمهامه بنفسية لها دوافع تحفزها على إجادة العمل.

الجدول رقم (03): يوضح تلقي الأساتذة تكوينا في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	23	85.2%
لا	04	14.8%
المجموع	27	100%

التعليق : وكما نعلم أن للتكوين البيداغوجي أهمية كبيرة في تحسين مستوى الأداءات والنتائج المدرسية عموما، نجد أن نسبة (85.2%) من الأساتذة أكدوا على تلقيهم تكوينا في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات وهي نسبة جيدة، فيما أكدت نسبة بسيطة أنها لم تخضع للتكوين كما يؤثر سلبا على نواتج المعلم التي قدرت ب: (14.8%) فغياب التكوين يؤثر حتما على مردود المعلمين.

الجدول رقم (04): يوضح رأي الأساتذة في طبيعة التكوين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مجدية	06	22.2%
نوعا ما	12	44.4%
غير مجدية	09	33.3%
المجموع	27	100%

التعليق : أضحي سوء الفهم الجيد للمقاربة بالكفاءات، ونقص التكوين الفعال وفقها في المؤسسات والتركيز على الجانب النظري وإهمال التدريب العملي التطبيقي في إكتساب المهارات الأساسية، باديا في المنظومة التربوية نتيجة طبيعة التكوين وهذا ما أكدته عينتنا وبالأغلبية والتي مثلتها نسبة (44.4%) التي ترى أن التكوين كان (نوعا ما) مجدي، فيما أكدت نسبة أخرى أنه غير مجدي تماما والذي تمثله نسبة (33.3%) وهي نسبة كبيرة لم تستفد من التكوين فقد يعود ذلك إلى التغيير الدوري للمناهج. كما أقرت نسبة قليلة تمثلت في (22.2%) من الأساتذة أنه مجدي وهي نسبة قليلة مقارنة بمدى أهمية إعداد المعلم مهنيا في تحسين مستوى التعليم.

الجدول رقم (05): يوضح رأي الأساتذة في تناسب أنشطة اللغة العربية لقدرات التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	14	51.9%
لا	13	48.1%
المجموع	27	100%

التعليق: كما نعلم أن الإصلاحات التربوية المتواصلة للمناهج ولتعليمية اللغة العربية، ركزت بشكل كبير على المتعلم من خلال تناسب أنشطة اللغة العربية لقدراته، هذا ما أكدته الأغلبية وبنسبة (51.9%) فهي نسبة جيدة، وعلى الرغم من هذا لا ننفي وجود نقائص وهذا ما أكدته الرأي الآخر الذي أقر بأن الأنشطة لا تتناسب مع قدرات التلاميذ والذي مثلته نسبة (48.1%) وهي نسبة كبيرة وقد يكون ذلك سببه جده المناهج وسرعة طرح الجيل الثاني فهناك من لم يتعود عليها.

الجدول رقم (06): يوضح حجم محتوى أنشطة اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كبير	13	48.1%
نوعا ما	13	48.1%
صغير	01	3.7%
المجموع	27	100%

التعليق: إن كبر حجم المحتوى المقرر لأنشطة اللغة العربية يعتبر السبب الرئيسي في عدم تحقيق نتائج مرضية في مادة اللغة العربية لأنه ينعكس سلبا على مردود التلاميذ فكثرة الدروس تجعل المتعلم يفقد تركيزه وبالتالي يضعف التواصل الجيد، هذا ما أقرته الأغلبية، حيث نلاحظ من خلال الجدول تساوي بين نسب الأساتذة الذين أقرروا بكبر حجم المحتوى والذين اختاروا إجابة (نوعا ما) والتي مثلت نسبتهم ب (48.1%)، أما الذين صرحوا بأن المحتوى صغير فكانت نسبة ضئيلة جدا (3.7%) هذا لتوافق الأغلبية على أن حجم المحتوى كبير.

الجدول رقم (07): يوضح رأي الأساتذة في الحجم الساعي المخصص لتعليم أنشطة اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كاف	12	44.4%
غير كاف	15	55.6%
المجموع	27	100%

التعليق: إن للحجم الساعي دور كبير في مدى تمكين المعلم من إيصال المتعلم لأهم الكفايات الختامية للدرس، فمن خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة (55.6%) من الأساتذة الذين صرحوا بأن الحجم الساعي غير كاف لتعليم أنشطة اللغة العربية وهي نسبة كبيرة، وقد يكون ذلك راجع إلى كثرة الأسئلة المندرجة ضمن خطوات سير النشاط وتكرارها، هذا ما يؤدي إلى إهدار الوقت وبالتالي عدم كفاية الوقت المخصص وخاصة في الأنشطة التي تحوي تحليلاً للنصوص، إذ يضطر الأستاذ أحياناً إلى قراءة النص مرات عدة لتمكين المتعلم من استيعابه وبعدها يقوم بتذليل النص وشرح مفرداته و يكون الوقت المخصص قد انتهى دون الوصول إلى الكفاية الختامية له. فيما أقرت نسبة أخرى بأن الحجم الساعي المخصص كاف وقد تمثلت في (44.4%) فقد يكون ذلك راجع إلى كفاءة الأستاذ والتنظيم الجيد له.

الإجابة على السؤال رقم (08): ذكر الأنشطة التي تفتقر للزمن الكافي

في اقتراحنا لسؤال الأنشطة التي تفتقر للزمن الكافي عدد الأساتذة الأنشطة التالية كل حسب وجهة نظره سنذكرها بالترتيب :

- فهم المكتوب (قراءة مشروحة) .
- الظاهرة اللغوية.
- فهم المنطوق وإنتاجه.
- إنتاج المكتوب.
- فهم المكتوب (نص أدبي).
- أعمال موجهة.

من خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أن الأنشطة التي تفتقر للزمن بشكل كبير هما نشاطا:

فهم المكتوب (قراءة مشروحة) والظاهرة اللغوية، ذلك أن نشاط فهم المكتوب (قراءة مشروحة) يضطر فيه المعلم إلى قراءة النص عدة مرات لاستيعابه من طرف المتعلمين وتذليل صعوباته بشرح أهم مفرداته

الغامضة واستكشاف فهم التلاميذ بطرح جملة من الأسئلة المتعلقة بالنص واستنباط ما فيه من قيم تربوية يكون الوقت المخصص قد انتهى أما فيما يخص نشاط الظاهرة اللغوية فقد يعود ذلك إلى صعوبة بعض القواعد وضعف مستوى المتعلمين وعدم استيعابهم وتركيزهم أثناء الدرس فيضطر المعلم للشرح عدة مرات وتكثيفهم بالتمارين الفورية قصد الدعم والتثبيت.

الجدول رقم (08): يوضح رأي الأساتذة في تقبل ورغبة التلاميذ لأنشطة اللغة

العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل كبير	2	7.4%
نوعا ما	24	88.9%
بشكل بسيط	1	3.7%
المجموع	27	100%

التعليق: على الرغم من أن إصلاحات الجيل الثاني قد دعت إلى البحث عن سبيل ترغب المتعلم في التعليم قصد التحسين من مردوده وقابليته للتعلم، إلا أننا نجد من خلال الإحصائيات أن نسبة (88.9%) من الأساتذة أجابت ب (نوعا ما) أن التلاميذ لديهم تقبل ورغبة للأنشطة وهي نسبة كبيرة قد يعود ذلك إلى صعوبة الأنشطة وصعوبة المناهج التعليمية مقارنة بقدرات التلاميذ التي قد تكون عادية أو أقل عند الأغلبية، فيما رأت نسبة ضعيفة أن التقبل كان (بشكل كبير) والذي مثلته نسبة (7.4%) ما تدل على أن المنهاج حين بناءه لم يراعي جميع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم لكي يصبحوا مشاركون إيجابيين، فبقدر مراعاة المنهاج لتلك الخصائص ومن خلال الإجراءات العملية داخل الفصل بقدر ما يساعد ذلك على تقبل المتعلمين للأنشطة، فيما أقرت نسبة ضعيفة جدا بوجود تقبل (بشكل بسيط) وهو ما جسده نسبة (3.7%) التي توافق رأي عدم مراعاة المنهاج لقدرات التلاميذ وصعوبة هذه الأنشطة.

الجدول رقم (09): يوضح دراية ومرجعية الأساتذة بمدخل اللغة العربية المقررة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	59.3%
لا	11	40.7%
المجموع	27	100%

التعليق: تلعب الدراية بمعرفة مداخل اللغة العربية دورا هاما في التعرف على أسسها، وآليات العمل وفقها ولما له الإبداع في جوانبها هو الحال ذاته إذا كان الأستاذ عالما عارفا بمدخل اللغة العربية

وتطبيقاتها فمن خلال ما سبق ذكره نجد أن نسبة (59.3%) من الأساتذة تؤكد على درايتها بمدخل اللغة العربية المقررة وهي نسبة جيدة، فيما أقرت نسبة (40.7%) بأنهم ليس لديهم دراية بهذه المداخل وهي نسبة معتبرة، ومن هنا نستنتج أن هذه الفئة تعتمد في تلقينها للدروس على الطريقة التقليدية ولم تتلقى تكويناً في هذه المداخل.

الإجابة على السؤال رقم (11): ذكر مداخل اللغة العربية

من خلال طرحنا لسؤال ذكر مداخل اللغة العربية على الأساتذة كانت الإجابات كالتالي:

- التكاملي الوظيفي المهاري التواصلي.
- تواصلي مهاري تكاملي.
- التواصلي التكاملي .
- التواصلي.
- الوظيفي .
- تواصلي تكاملي وظيفي.
- مهاري تواصلي وظيفي.

من خلال إحصاء الإجابات تبين لنا أن الأغلبية على دراية بهذه المداخل ووصل تكرارهم إلى 16 أستاذ عدوا هذه المداخل وأكثر المداخل دراية عندهم المدخل التكاملي والذي عبرت عنه مناهج اللغة العربية بمصطلح المقاربة النصية الذي يعطي فرصة للمتعلّم لتعلّم اللغة في وحدة واحدة، وكذلك المدخل الوظيفي الذي يتجه من خلاله تعليم اللغة نحو الوظيفية والنفعية والاجتماعية، وأخيراً المدخل التواصلي الذي يعتبر المادة الخام للمدخلين السابقين الذكر والذي يهدف إلى تعليم اللغة بشكل يخدم التواصل من خلال تنمية المهارات اللغوية الأربع بشكل متكامل ووظيفي.

الجدول رقم (10): يبين أكثر المداخل توظيفاً في تعليم أنشطة اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
التكاملية	03	11.1%
التواصلي	14	51.9%
الوظيفي	02	7.4%
المهاري	08	29.6%
المجموع	27	100%

التعليق : تؤكد مناهج اللغة العربية في بنائها للأنشطة اللغوية على المدخل التكاملي الذي من خلاله يجسد المدخل الوظيفي فالتواصل على أساس أن المهاري آخر اهتماماته شكلا إلا أن عينتنا وبالأغلبية والتي قدرت بنسبة (51.9%) أكدت أنهم يختارون توظيف المدخل التواصل في تعليمهم للأنشطة اللغة العربية. فيما اختارت فئة أخرى والتي مثلتها نسبة (29.6%) المدخل المهاري، حيث تركز هذه الفئة على تعليم فنون اللغة الأربعة بالدرجة الأولى وتنميتها، كما اختارت نسبة أخرى والتي تمثلت في (11.1%) المدخل التكاملي، فقد كانت نظرتهم في تعليم أنشطة اللغة العربية تعليمًا متكاملًا فهو يساير طبيعة اللغة المتكاملة ولاهتمامه بنماء المتعلم نمواً متكاملًا في مختلف النواحي، فيما اختارت فئة أخرى المدخل الوظيفي والذي مثلته نسبة (7.4%) وهي نسبة قليلة إذ تتجه هذه الفئة إلى تعليم اللغة تعليمًا وظيفيًا، إذ لا فائدة من تعلم أي مادة ما لم يكن لها نفع اجتماعي.

الجدول رقم (11) : يبين امتلاك الأساتذة مرجعية نظرية وتطبيقية للمدخل التواصل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	17	63%
لا	10	37%
المجموع	27	100%

التعليق : من خلال تأكيد عينتنا في السؤال السابق على معرفتها بمدخل تعليم اللغة العربية وعلى رأسها المدخل التواصل وفي بحثنا إذا ما كانت للأساتذة مرجعية في هذا المدخل أكدت نسبة (63%) من الأساتذة يمتلكون مرجعية نظرية وتطبيقية للمدخل التواصل، و هذا ما سهل مهامهم في تعليم كفاياته، وعلى الرغم من الإصلاحات التي عملت عليها المنظومة التربوية والتي من شأنها تحسين مستوى المتعلمين وخلق متعلم قادر على التواصل في مختلف المواقف اليومية إلا أنه لازال الكثير من المعلمين يسيرون على نهج الطرائق القديمة وهذا ما لاحظناه من خلال الإحصائيات التي توضح أن نسبة (37%) من الأساتذة لا يمتلكون مرجعية نظرية وتطبيقية للمدخل التواصل، وقد يعود ذلك إلى نقص التكوين الفعال بخصوص هذا المدخل وعزوف الكثير عن إصلاحات الجيل الثاني.

الجدول رقم (12): يبين التطبيق الفعلي والعملي للمدخل التواصلي في تعليم أنشطة اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	09	33.3%
نوعا ما	16	59.3%
لا	02	7.4%
المجموع	27	100%

التعليق : الدراية بالمدخل شيء وتطبيقه وتفعيله شيء آخر وفي سؤالنا إذا ما كان المدخل يطبق فعليا في تعليم أنشطة اللغة أكدت أغلبية المعلمين أنهم يتغاضون أحيانا تطبيق هذا المدخل وهو ما وضحه اختيارهم لإجابة (نوعا ما) والتي مثلتها نسبة (59.3%) وهي نسبة كبيرة. ونجد أن نسبة (33.3%) من المعلمين يعملون بالتطبيق الفعلي والعملية للمدخل في تعليم أنشطة اللغة العربية، هذا ما يؤكد تحليلنا للسؤال السابق بأن هناك العديد من المعلمين يسيرون على نهج الطرائق الحديثة، فيما أكدت نسبة أخرى والتي بلغت (7.4%) عدم تطبيقها للمدخل إذ قد يكون منهم من يمتلكون الأقدمية في التعليم والتمسكون بالطرائق القديمة أو لعدم تلقيهم تكويننا جيدا في تطبيق هذا المدخل.

الجدول رقم (13): يبين مراعاة الأساتذة للجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين حين تعليمهم لأنشطة اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	81.5%
نوعا ما	05	18.5%
لا	00	00.0%
المجموع	27	100%

التعليق : إن المفهوم الحديث للمدرسة لا يقتصر على مجرد مكان يتزود فيه المتعلم بالمعلومات فقط، بل هي بذلك ذات رسالة تربوية وهي تكوين شخصية متكاملة للتلميذ مع مراعاة نموه البدني ومختلف جوانبه النفسية والاجتماعية، هذه الأخيرة واجبة المراعاة لأنها أساس تقبل المعارف وعلى الأساتذة الأخذ بذلك وهو ما أكدته أغلبية المعلمين باختيارهم الإجابة (نعم) والتي بلغت نسبتها (81.5%)، وبالتالي نستنتج أن الأساتذة يعملون على تحقيق متطلبات الأساس النفسي للتعلم، فيما أقرت فئة أخرى باختيارها لإجابة (نوعا

ما) والتي مثلتها نسبة (18.5%) وهي نسبة معتبرة ترى بأن الأستاذ لم يراعي وجوب التزام الأخذ بعين الاعتبار الجوانب النفسية والاجتماعية لمجموع المتعلمين، مما سيوقعه في مشاكل التواصل، وعدم الرضا وعدم التقبل.

الجدول رقم (14): يبين مدى تناغم وانسجام المتعلمين مع المعلم في تعليمه لأنشطة اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	77.8%
نوعا ما	06	22.2%
لا	00	00.0%
المجموع	27	100%

التعليق: يتعلق التناغم والانسجام بطريقة أداء الأستاذ للنشاط، وهو من متطلبات تجسيد المدخل التواصلية فمن خلال النسبة المتحصل عليها في الإجابة ب (نعم) والتي قدرت ب (77.8%) يتضح أن أغلبية المعلمين صرحوا بأن هناك تناغم وانسجام مع متعلميهم ، ويعود ذلك إلى استخدام المعلم لأسلوب الطرح الحيوي والنشط ما يؤدي إلى تجاوب و تواصل وتفاعل التلاميذ معه، وقد أقرت فئة أخرى بأن التناغم والانسجام يحدث (نوعا ما) والتي جسدها نسبة (22.2%) وقد يعود ذلك أحيانا لصعوبة المادة المقررة مثلا أو اتباع المعلم لأسلوب الحفظ مما يؤدي إلى غياب فاعلية المتعلم وبالتالي غياب انسجامه مع المعلم إلى جانب قلة الزمن التعليمي مما يجعل الأستاذ يتغافل عن ذلك.

الجدول رقم (15): يبين اعتماد المعلم على المتعة والإثارة لتحقيق التواصل في تعليمه لأنشطة اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	70.4%
نوعا ما	07	25.9%
لا	01	3.7%
المجموع	27	100%

التعليق : إن أسلوب المتعة والإثارة المتبع من قبل المعلم أحد أهم أسباب نجاح أو فشل العملية التعليمية التواصلية، فمن خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة (70.4%) من الأساتذة يتبعون أسلوب المتعة الإثارة لتشويق المتعلمين لموضوع الدرس وتحفيزهم، مما يؤدي هذا الأخير إلى تحقيق التواصل الفعال،

فيما أكدت فئة أخرى أنها (نوعا ما) تعتمد على هذا الأسلوب والذي مثلته نسبة (25.9%) التي تأكد اعتمادهم أحيانا على ذلك ومرد هذا اعتمادهم على طرق تدريس تقليدية كطريقة الإلقاء التي يغيب فيها التواصل النشط مع المتعلم، فيما صرحت فئة بسيطة جدا عدم اعتمادها على أسلوب المتعة والإثارة لتحقيق التواصل الذي مثلته نسبة (3.7%) الأمر الذي يؤدي إلى ملل ونفور التلاميذ من الحصة وبالتالي ضعف التواصل.

الجدول رقم (16): يوضح بيان المعلمين لمتعلميهم أن اللغة العربية الفصحى هي لغة التعامل المدرسي والاجتماعي وبهذا تتحقق اجتماعية اللغة في توظيفها أثناء التعاملات اليومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	74.1%
نوعا ما	07	25.9%
لا	00	00.0%
المجموع	27	100%

التعليق : كما نعلم أن مداخل اللغة الحديثة تنص على أن تعليم اللغة يجب أن يأخذ طابعا وظيفيا مرتبطا بمواقف الحياة اليومية ومن ثم إكساب المتعلم القدرة على التواصل في المواقف الطبيعية تواصلًا فعالًا، كما أن الوعي الوظيفي للغة انعكس على مناهج تعليمها في المدرسة و هذا ما لاحظناه من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من عينتنا والتي تمثلت في (74.1%) تؤكد على بيانها لمتعلميها أن اللغة العربية الفصحى هي لغة التعامل المدرسي والاجتماعي لتحقيق التواصل الجيد، فيما صرحت فئة أخرى باختيارها ل (نوعا ما) والذي مثلته نسبة (25.9%) أنها لا تعمل بشكل مستمر في تعليم اللغة وفق ما يخدم مختلف الظروف والمواقف التواصلية التي يتعرض لها المتعلم.

الجدول رقم (17): يوضح عمل أنشطة اللغة العربية فعلا على عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعي له

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	15	55.6%
نوعا ما	10	37%
لا	02	7.4%

المجموع	27	100%
---------	----	------

التعليق : تأكيداً على ما سبق ذكره في شأن ربط اللغة وتعليمها بالواقع المعيش للمتعلم، أي كل ما يتلقاه المتعلم مستمد من واقعه المعيش من منطلق اجتماعية اللغة، إذ يستطيع استثمار مختلف المعارف والمعلومات في مواقف الحياة اليومية، هذا ما أكدته عينتنا وبالأغلبية والتي جسدتها نسبة (55.6%) أن أنشطة اللغة العربية تعمل فعلاً على عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعي لها، فيما أقرت فئة أخرى والتي مثلها نسبة (37%) بأنها تعمل (نوعاً ما) على عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعي لها أي أنه هناك بعض الأنشطة لا تلامس واقع المتعلم ومن ثم لا يشعر بقيمتها ولا بالخدمات التي تقدمها له ومن ثم نلاقي نفوراً وملل من تعلم اللغة العربية وكما أكدت فئة قليلة والتي بلغت نسبتها (7.4%) أن أنشطة اللغة العربية تعمل على فصل اللغة عن السياق الاجتماعي لها وهذا ما يتعارض فيه التعلم مع مجالات الحياة الاجتماعية.

الجدول رقم (18): يوضح إتاحة أنشطة اللغة العربية فرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة

بكل أشكالها وخلق ظروف مناسبة ومماثلة للمواقف اللغوية خارج المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	44.4%
نوعاً ما	14	51.9%
لا	01	3.7%
المجموع	27	100%

التعليق : كما علمنا سابقاً أن المناهج الحديثة تعمل على الانتقال من التعليم التقليدي للغة إلى التعليم الحديث الذي يعطي للمتعلم فرصة لاستثمار المعارف والمعلومات في مواقف الحياة اليومية، والذي يركز على ضرورة إكساب المتعلم القدرة على تجنيد وتوظيف تلك المعارف في المواقف التواصلية الطبيعية، لكن عينتنا وبالأغلبية أكدت انتفاء هذا الأساس (نوعاً ما) وهو ما عبرت عنه نسبة (51.9%) وهي نسبة كبيرة ما يؤكد أن هناك بعض الأنشطة لازالت تعمل على تقديم قواعد وتراكيب اللغة في جانبها النظري وإهمالها للتطبيقي، فيما أكدت نسبة أخرى تمثلت في (44.4%) أن أنشطة اللغة تعمل في مجملها على خلق متعلم قادر على التواصل في المواقف الطبيعية تواصلًا فعالاً، فيما أقرت نسبة بسيطة تمثلت في (3.7%) أن أنشطة اللغة العربية لا تعمل على إتاحة هذه الفرصة للمتعلمين الأمر الذي يتنافى مع أهم أهداف التعليم الحديث.

الجدول رقم (19): يوضح أن أنشطة اللغة العربية تولي لتعليم اللغة الاتصالية اهتماما منظما للأشكال الوظيفية والأشكال البنيوية والتركيبية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	40.7%
نوعا ما	14	51.9%
لا	02	7.4%
المجموع	27	100%

التعليق: يقتضي المنحى التواصل في تعليم اللغة وضعها موضع الممارسة العملية وأن تعليمها لا يقتضي فقط على سهولة وحسن استعمالها في مواقف الحياة اليومية، بل يجب اتقان كل أشكالها وتوظيفها في سياقاتها المناسبة وفق التركيب الصحيح، لكن عينتها وبالأغلبية والتي مثلتها نسبة (51.9%) أكدت أن أنشطة اللغة العربية تهتم (نوعا ما) بهذا المبدأ، وبالتالي أي خلل يمس جانب من جوانب اللغة يسبب قصورا في أداء أهم دور لها، وهو التواصل والتفاهم فيما أكدت نسبة أخرى تمثلت في (40.7%) أن أنشطة اللغة العربية تولي اهتماما منظما بكل أشكال اللغة وتعمل على حسن استخدامها في سياقاتها المناسبة، وكما أقرت نسبة بسيطة تمثلت في (7.4%) أن الأنشطة لا تولي اهتماما بهذا الجانب في تعليم اللغة وهو ما ينعكس مع أهداف التعليم الحديث.

الجدول رقم (20): يوضح أن أنشطة اللغة العربية تعمل على إحداث التوازن بين الجوانب البنائية والوظيفية للغة والدمج بينهما بشكل تواصلية متكامل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	40.7%
نوعا ما	15	55.6%
لا	01	3.7%
المجموع	27	100%

التعليق: وكما قلنا بأن التدريس التواصل للغة يعطي اهتماما متوازيا للجوانب البنائية والوظيفية للغة دمجاً بينهما في صورة تواصلية متكاملة، لكن عينتنا وبالأغلبية أكدت انتفاء هذا الأساس (نوعا ما) والذي مثلته نسبة (55.6%)، وبالتالي قد يكون هناك اهتمام أو تشديد على جانب دون الآخر الأمر الذي يحدث خلافاً في عملية التواصل لأن اللغة كل متكامل، فيما نجد فئة أخرى أكدت هذا الأساس باختيارهم

للإجابة (نعم) والذي مثلته نسبة (40.7%)، فيما أقرت نسبة أخرى تمثلت في (3.7%) وهي نسبة بسيطة جدا أن هذه الأنشطة لا تهتم بالتوازي بين جوانب اللغة وبالتالي يصعب على المتعلم توظيفها.

الجدول رقم (21): يوضح دور المعلم في بيان أن التواصل باللغة عملية فردية اجتماعية معا، وتكمن فرديتها حين تتعلق بالأساليب الخاصة للفرد لمواجهة الموقف، واجتماعية حين تتعلق بالسياق الذي يتم فيه الاتصال

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	66.7%
نوعا ما	07	25.9%
لا	02	7.4%
المجموع	27	100%

التعليق : بعد التأكد من فرضية أن التمكن من قواعد اللغة لا يعني بالضرورة القدرة على استخدامها في عملية التواصل وبكيفية سليمة، فقد عملت المناهج التعليمية على إكساب المتعلم كفاءة تواصلية وقدرة ذاتية تمكنه من استخدام اللغة في مواقف اجتماعية مناسبة، ومن خلال الإحصائيات المتحصل عليها نجد نسبة (66.7%) من الأساتذة يعملون في تعليمهم لأنشطة اللغة العربية على تبين أن التواصل باللغة عملية فردية واجتماعية معا، فيما أقرت نسبة أخرى قدرت ب (25.9%) أنها (نوعا ما) تسعى إلى تبين أن التواصل باللغة عملية فردية واجتماعية معا والسؤال المطروح هنا ما مصير الأنشطة التي يعتمد فيها الأستاذ على التركيز على المحتوى اللغوي فقط دون خلق مواقف تواصلية تفاعلية، وكما نجد فئة أخرى أقرت بعدم بيانها أن التواصل باللغة عملية فردية واجتماعية معا والذي مثلته نسبة (7.4%)، الأمر الذي يبين لنا أن هذه الفئة تفرض على المتعلم حفظ القواعد دون أن يكون هناك جدوى من استعمالها.

الجدول رقم (22): يوضح تأكيد الأساتذة في تعليمهم لأنشطة اللغة العربية على ضرورة انخراط المتعلمين في محادثة شفوية يتفاعل فيها أطراف المحادثة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	26	96.3%
نوعا ما	01	3.7%
لا	00	00.0%
المجموع	27	100%

التعليق : كما نعلم أن الطريقة التواصلية تنص على ضرورة العمل الجماعي وخاصة في المحادثات الشفوية داخل قاعة الدرس وذلك لتنمية مهارة التواصل السليم لدى المتعلمين وتمكينهم من أسلوب الحوار والمناقشة، وهذا ما أكدته عينتنا وبالأغلبية والتي جسدتها نسبة (96.3%) فهي نسبة كبيرة أكدت على ضرورة انخراط المتعلمين في محادثة شفوية يتفاعل فيها أطراف المحادثة، فيما أقرت نسبة بسيطة جدا تمثلت في (3.7%) والتي اختارت الميل ل (نوعا ما) لربما أنها تتادي بالعمل الفردي والمحادثة بينها وبين التلميذ وذلك لكي يتعرف على قدرة فهم التلميذ وليدرك إن كان التلميذ عنده نقص في الرصيد اللغوي أو يفنقر إلى أسلوب الحوار الجيد ما يصعبه ذلك من التواصل مع غيره.

الجدول رقم (23) :يوضح إن كان المتعلمين يقومون فيها في جماعات (مثنى أو أكثر حين تعلمهم لأنشطة اللغة العربية بتوظيف المصادر اللغوية المتاحة في أداء المهام التي

يكلفون بها

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	66.7%
نوعا ما	06	22.2%
لا	03	11.1%
المجموع	27	100%

التعليق : قديما كان التعليم يعتمد بشكل أساسي على المعلم، وفي الغالب كان يستخدم أساليب تقليدية كالتلقين من أجل توصيل المعلومة للمتعلم، ومع ظهور الإصلاحات التي مست بصفة خاصة المناهج التربوية، وظهر طرق تدريس حديثة التي جعلت للمتعلم دورا هاما في العملية التعليمية وأتاحت له فرصة الاعتماد على مصادر وأساليب لغوية تساعده على التطوير من قدراته العقلية من خلال تكوين معارفه اللغوية بالإطلاع على مصادر أخرى وعدم الاكتفاء بما يقدمه الأستاذ، وهذا ما أقرته عينتنا وبالأغلبية والتي بلغت نسبتها (66.7%) أن المتعلمين يقومون بتوظيف المصادر اللغوية المتاحة في أداء المهام التي يكلفون بها، ونجد نسبة أخرى قدرت ب (22.2%) أجابت بأنها (نوعا ما) تتيح للمتعلمين توظيف المصادر اللغوية المتاحة قد يكون ذلك لقلة هذه المصادر أو اتباع المعلم طرق تقليدية في بعض الأنشطة، فيما صرحت نسبة أخرى والتي تمثلت في (11.1%) أنها تنفى أن يقوم المتعلمون بتوظيف المصادر اللغوية المتاحة في تعليمهم لأنشطة اللغة العربية، الأمر الذي يضعف المتعلم من تطوير قدراته.

الجدول رقم (24) : يوضح اعتماد الأستاذ على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها المتعلمين في حالة التواصل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	74.1%
نوعا ما	07	25.9%
لا	00	00.0%
المجموع	27	100%

التعليق : تنتظر البيداغوجيات الحديثة إلى أخطاء التلاميذ نظرة ايجابية وتعتبرها رسالة تعبر عن شكل مسار التعلم، فوجود الخطأ يعني وجود معرفة في طور التكون، ومن خلال الجدول أعلاه يتبين أن معظم المعلمين يعتمدون إلى تصحيح الأخطاء في حالة التواصل والذين بلغت نسبتهم (74.1%) وذلك لإعداد المتعلم للمستقبل إعدادا سليما قادرا على التواصل والتحاور مع غيره بلغة سليمة سواء كان هذا التواصل شفويا أو كتابيا. بينما نجد نسبة أخرى بلغت (25.9%) أجابت أنها (نوعا ما) تعتمد إلى تصحيح الأخطاء في حالة التواصل، هذا ما ينعكس مع أهداف المداخل الحديثة مما قد يسبب ضعف لغوي لدى المتعلم وافتقاره القدرة على التواصل مع غيره إضافة إلى عدم تكيفه مع واقعه لعدم قدرته على توظيف لغته بشكل سليم.

الجدول رقم (25) : يوضح مستوى التواصل في نشاط فهم المنطوق

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	05	18.5%
متوسط	13	48.1%
ضعيف	09	33.3%
المجموع	27	100%

التعليق : لقد تنبه معدو المناهج لمكانة فهم المنطوق في تعليم اللغة العربية لذا فقد أولوه عناية كبيرة وخاصة مع اصلاحات الجيل الثاني إذ تصدر هذا النشاط بقية الأنشطة لما له من أهمية بالغة في تحقيق الملكة اللغوية التواصلية، فمن خلال الاحصائيات نلاحظ أن مستوى التواصل في هذا النشاط متوسط والذي عبرت عنه نسبة الأغلبية ب (48.1%) وهي نسبة معتبرة مقارنة مع هذه الاصلاحات ومع أهدافه المسطرة، فقد تكون نصوصه تتجاوز مستوى إدراك المتعلمين، وهذا ما أكدته النسبة الثانية بأن التواصل فيه ضعيف والذي بلغت نسبته (33.3%) وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة مع الهدف الذي سطره

المنهاج حين وضع هذا النشاط، فيما أقرت نسبة بسيطة أن التواصل كان جيدا وهو ما جسده نسبة (18.5%). فإذا كان الهدف الأول لم يحقق من هذا النشاط فيجب على واضعي المنهاج إعادة النظر في نصوصه المختارة وفي مسلكيته أو في أدوار عناصر العملية التعليمية.

الإجابة على السؤال رقم (28) : ذكر أهم صعوبات التواصل في هذا النشاط

سألنا عينتنا عن أهم الصعوبات التي تواجههم في هذا النشاط وكانت اجاباتهم كالتالي :

- النصوص المختارة أكبر من سن التلاميذ.
- نقص الثروة اللغوية.
- نقص الرصيد اللغوي والثقافي لدى التلاميذ يصعب قليلا التواصل.
- ضعف مستوى المتعلمين اللغوي وعدم امتلاكه الشجاعة الأدبية للتواصل.
- بعض النصوص غير ملائمة لمستوى التلاميذ، وبعض النصوص الأخرى طويلة مما يفقد فيها المتعلم تركيزه عند الإصغاء للنص وفي أغلب الأحيان يشرد.

الجدول رقم (26): يوضح مستوى التواصل في نشاط فهم المكتوب (قراءة مشروحة)

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	10	37%
متوسط	17	63%
ضعيف	00	00.0%
المجموع	27	100%

التعليق : كما نعلم أن القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلم، ويتحكم في تقنياتها باعتبارها مفتاح الولوج إلى خزانة المعرفة، ونظرا لما لهذا الميدان من سهولة ومن أهمية بالغة في التواصل إلا أن عينتها وبالأغلبية أكدت أن التواصل في هذا النشاط (متوسط) والذي جسده نسبة (63%) وهي نسبة كبيرة، فقد يكون ذلك راجع إلى عدم فهم المتعلمين لنصوص المكتوب مع ضيق الوقت المخصص له ما يعتمد فيه المعلم إلى إعطاء المعلومات دفعة واحدة دون إعطاء فرصة للمتعلمين للتعبير وتبادل الأفكار، فيما أكدت فئة أخرى أن التواصل كان (جيد) والذي مثلته نسبة (37%) وهي نسبة قليلة مقارنة مع سهولة هذا النشاط وتعود التلاميذ عنه من الطور الابتدائي.

الإجابة عن السؤال رقم (30) : ذكر أهم صعوبات التواصل في هذا النشاط

- من بين الصعوبات التي حددتها عينتنا هي كآلاتي :

- كثير من النصوص المقترحة مصدرها الانترنت فهي نصوص غير أصلية وغير موثقة.
- الموضوعات التي تعالجها هذه النصوص لا تثير الرغبة والتشويق لدى المتعلم .
- قلة التركيز والانتباه وصعوبة الفهم تؤدي بالضرورة إلى صعوبات التواصل .
- ضعف القدرة نوعا ما على القراءة السليمة والمسترسلة.
- صعوبة فهم بعض المفردات .
- أغلب الصعوبات نابعة من افتقار التلميذ لمخزون معرفي مسبق .
- عامل الوقت المخصص لهذا النشاط .

الجدول رقم (27) : يوضح مستوى التواصل في نشاط الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي)

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	04	14.8%
متوسط	21	77.8%
ضعيف	02	7.4%
المجموع	27	100%

التعليق : يوصي المنهاج الخاص بالسنة الأولى متوسط إلى ضرورة دفع المتعلمين إلى توظيف معارفهم النحوية والصرفية المكتسبة في إنتاجهم الشفوي والكتابي خصوصا، ذلك لما لقواعد اللغة من أهمية في ضبط الكلام وسهولة تحقيق التواصل السليم، إلا أن عينتنا وبالأغلبية والتي مثلتها نسبة (77.8%) أقرت أن التواصل (متوسط) في هذا النشاط، فقد يعود ذلك إلى تشعب القواعد ما يجعل التلميذ يفقد تركيزه ومن ثم يضعف تواصله مع المعلم، فيما أقرت فئة أخرى والتي جسدتها نسبة (14.8%) أن التواصل كان (جيد) فهي نسبة ضعيفة بالمقارنة مع أهم هدف كان قد سطره المنهاج بخصوص هذا النشاط ، ونجد نسبة أخرى تمثلت في (7.4%) أقرت بأن التواصل كان (ضعيفا) الأمر الذي يدل على الضعف القاعدي الكبير لدى جل المتعلمين.

الإجابة على السؤال رقم (32) : ذكر أهم صعوبات التواصل في هذا النشاط

- ذكرت عينتنا أهم صعوبات التواصل كالاتي :
- تخوف المتعلمين من الإعراب .
- قلة التطبيقات في هذا النشاط وعدم أجرأة أهدافه، بعدما تم حذف حصة التطبيقات أدى إلى صعوبات الفهم والتواصل فيه .

- الإعراب شبح اللغة بالنسبة للتلميذ، عدم قابلية تعلمه بالأساس مع استصعاب هذا الأمر بالذات الصنف فيه يعجز الكثير من التلاميذ عن استيعابه ومعرفة كيفية العمل به .
- صعوبة فهم الظاهرة اللغوية المدروسة .
- عدم التمييز بين الاسم والفعل عند الكثير .

الجدول رقم (28): يوضح مستوى التواصل في نشاط فهم المكتوب (النص الأدبي)

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	06	22.2%
متوسط	19	70.4%
ضعيف	02	7.4%
المجموع	27	100%

التعليق : على الرغم من أن منهاج الجيل الثاني كان قد سطر أهدافا لتدريس النصوص الشعرية والتي تعتمد على بعض السمات التواصلية، كهدف قراءة المتعلم للنص بأداء حسن يهدف إلى إرساء قواعد التواصل في ذهنه ما يجعله يحقق التواصل والفهم للنص، إلا أن ما لاحظناه من الجدول أعلاه أن الأغلبية وبنسبة كبيرة تمثلت في (70.4%) لم يتحقق لديهم التواصل الجيد في هذا النشاط بل كان (متوسط)، فيما أقرت نسبة بسيطة على حدوث التواصل الجيد والذي مثلته نسبة (22.2%)، وهي نسبة بسيطة بالمقارنة مع الهدف المسطر من هذا النشاط، فيما أكدت نسبة أخرى ضعف التواصل في هذا النشاط والذي مثلته نسبة (7.4%) فقد يعود ذلك إلى التنوع في النصوص الشعرية بين الجزائرية والمشرقية والمغربية ما يؤدي حتما إلى تنوع في تلقي الثقافات للتلميذ في سن مبكر الأمر الذي يحول بين نجاح التواصل المعرفي بينها وبين التلميذ.

الإجابة على السؤال رقم (34) : ذكر أهم صعوبات التواصل في هذا النشاط

عددت عينتنا أهم صعوبات التواصل في هذا النشاط في النقاط التالية :

- ليست كل النصوص في هذا النشاط هادفة وممتعة وتثير الرغبة لدى المتعلم وتؤثر فيه وتثير ملكة التدنوق ورفاهة الإحساس والإبداع لديه، فالصعوبات أساسا مردها عوامل التأثير والتأثر .
- صعوبة التفاعل مع النص خاصة النصوص القديمة .
- الألفاظ صعبة نوعا ما فهي تؤدي إلى عدم الفهم الصحيح للموضوع الأدبي .
- عدم قدرة المتعلمين على الدراسة البلاغية للنص .

- البناء الفني المدرج في المقرر لا يتوافق ومستوى المتعلمين.

الجدول رقم (29): يوضح مستوى التواصل في نشاط إنتاج المكتوب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	07	25.9%
متوسط	14	51.9%
ضعيف	06	22.2%
المجموع	27	100%

التعليق : بالرغم من الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية بخصوص تعديل المناهج الدراسية وترقية كفاءة التواصل الجيد لدى المتعلم، إلا أن ما لاحظناه من خلال الجدول أعلاه أن عينتنا وبالأغلبية لا يتحقق لديهم تواصل جيد في هذا النشاط الذي يعد متداخل ومتشابك مع كل فنون اللغة بل كان (متوسط) والذي جسده نسبة (51.9%)، بينما تقر فئة أخرى على حدوث التواصل وبشكل جيد والذي مثلته نسبة (25.9%)، فهي نسبة بسيطة مقارنة مع الوظيفة الأساسية لهذا النشاط وهي التواصل، فيما أقرت فئة أخرى على ضعف التواصل والذي مثلته نسبة (22.2%) فهي نسبة معتبرة، لذا وجب على معدي المناهج إعادة النظر في أهداف هذا النشاط مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب التواصل في تصميمها.

الإجابة على السؤال رقم (36) : ذكر صعوبات التواصل في هذا النشاط

عددت عينتنا صعوبات التواصل في نشاط إنتاج المكتوب في النقاط التالية :

- عدم تركيز بعض المتعلمين على المطلوب .
- قلة المطالعة لدى المتعلم، حصر الإنتاج الكتابي في التلخيص والتقليص والتقليد والتقييد ... وفي التقنيات لا الفنيات التعبيرية، ففي رأينا كلما كان هناك هامش كبير من الحرية كان الإبداع خلافا .
- نقص الثروة اللغوية لضعف المطالعة لدى المتعلمين .
- عدم تمكن المتعلمين من التشبع بالمفردات النحوية التي تخدم مكتوبهم بصياغة أخرى تجدهم يكتبون بأسلوب غير مجدي يعتمدون على اللغة العادية .
- مصطلحات ضعيفة لا يستطيعون تكوين جملة مفيدة .
- صعوبة استخدام الفصحى بدلا من العامية .

الجدول رقم (30) : يوضح مستوى التواصل في نشاط الأعمال الموجهة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	15	55.6%
متوسط	10	37%
ضعيف	02	7.2%
المجموع	27	100%

التعليق :كما مر بنا سلفا أن حصة الأعمال الموجهة من بين أهم المساعي الرامية لتحسين نوعية التعلم كما أنها تعتبر نهجا لتعزيز التعلم وتدعيمها وتحقيق التواصل الجيد الذي يعتبر أهم خاصية في هذا النشاط، وهو ما أكدته عينتنا وبالأغلبية أن التواصل كان جيدا وهو ما مثلته نسبة (55.6%)، فيما أكدت نسبة أخرى تمثلت في (37%) أن التواصل كان (متوسط) وهي نسبة معتبرة بالمقارنة مع أن العمل في هذا النشاط يكون في فوج مصغر ما يسمح للمعلم والمتعلم بالتواصل بشكل جيد وسهل، كما أقرت نسبة بسيطة أن التواصل كان (ضعيفا) وهو ما جسده نسبة (7.4%)، فإذا كان أهم خاصية في هذا النشاط لم تحقق بالشكل المطلوب فعلى المنظومة التربوية إعادة النظر في منهجية تنفيذه أو تبسيط موضوعاته للمعلمين.

الإجابة على السؤال رقم (38): ذكر صعوبات التواصل في هذا النشاط

- عددت عينتنا صعوبات التواصل في نشاط الأعمال الموجهة في النقاط التالية :
- الصعوبة تكمن في عدم تعودهم على العمل الجماعي .
- دمج اللغة العامية والفصحى والتواصل بها داخل القسم .
- الاكتفاء بما يقدم في القسم وعدم المراجعة في البيت .
- صعوبة بعض التقنيات وعدم هضمها من قبل التلاميذ .
- عدم توفير الحجم الساعي الأكبر لهذا النشاط .

الجدول رقم (31): يوضح مشكلة المتعلمين الانطوائيين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	09	33.3%
نوعا ما	08	29.6%
لا	10	37%
المجموع	27	100%

التعليق : إن مشكلة الانطواء لدى المتعلمين تدفع بهم إلى ضعف التواصل الفعال وقلة المشاركة ومن خلال الإحصائيات نجد أن نسبة (37%) من العينة لا يوجد لديهم هذه الفئة من المتعلمين داخل القسم وبالتالي قد توفر التواصل اللغوي السليم، فيما أقرت نسبة أخرى بوجود هذه الفئة من المتعلمين لديهم والذي بلغت نسبتهم (33.3%) وهي نسبة كبيرة، فوجب على المعلم مراعاة هذه الفئة بإشراكهم في العمل الجماعي داخل القسم، كما أكدت فئة أخرى والتي بلغت نسبتها (29.6%) بوجود هذا النوع من المتعلمين (نوعا ما) لديهم، لذا وجب إعداد المعلمين وتكوينهم في طرق وكيفية التعامل مع هذه الفئة.

الإجابة على السؤال رقم (40): كيفية التعامل مع هذا النوع من المتعلمين داخل الفصل

- ذكرت عينتنا طرق وكيفيات التعامل مع هذا النوع من المتعلمين إذا كثر داخل الفصل في النقاط التالية :

- إشراكهم في العملية التعليمية .
- العمل على إدماجه مع زملائه، وإشراكه في العمل بالأفواج وتوزيع الأدوار باستخدام أسلوب العمل التعاوني والاستراتيجيات النشطة.
- محاولة كسر حاجز الخجل عن طريق إدماجهم في الدرس بطريقة التعيين الفجائي والعشوائي.
- المحادثة والتواصل مع المتعلم.
- من خلال تكليفهم بمهام يقومون بها داخل القسم مثلا الحراسة أو شي بالمثل

الإجابة على السؤال رقم (41): الصعوبات التي تصادف المعلم حين تعليم أنشطة اللغة

العربية تواصليا

- من بين الصعوبات التي ذكرتها عينتنا هي كالتالي :
- غياب التركيز عند بعض المتعلمين.
- صعوبة النطق باللغة العربية الفصحى وضعف المخزون اللغوي مع محاولاتهم دائما اقحام اللغة الدارجة أثناء الدرس خلال الشرح والإجابة أيضا مما يضعف الكفاية اللغوية لديهم.
- عدم قدرة المتعلم على التواصل مشافهة باللغة العربية الفصحى.
- كثرة عدد التلاميذ وطول المحتوى ونقص الحجم الساعي.
- نقص الحوار والمناقشة وهذا لكثرة التلاميذ في الفصل.
- صعوبة التواصل مع المتعلمين باللغة العربية .
- الضعف القاعدي هو أكبر مشكلة يواجهها أستاذ اللغة العربية في المتوسط عموما.

- نقص الرغبة والإقبال عند المتعلمين على بعض الأنشطة.

الإجابة على السؤال رقم (42) : الاقتراحات المجدية لتعليم أنشطة اللغة العربية تواصليا

- ذكرت عينتنا بعض الاقتراحات التي يرونها مجدية لتعليم أنشطة اللغة العربية تواصليا في النقاط التالية:

- إعادة النظر في البرنامج وفي توزيع الأنشطة وإعطاء أولوية قصوى للتواصل في اللغة العربية لكي تتبوأ مكانتها الحقيقية في قلوب وعقول المتعلمين.
- إعادة النظر في حجم المحتوى والابتعاد عن التكديس والتركيز على القواعد لأن المتعلم مازال في المراحل الأولى من تعلمه فلا نقفز به على مستواه المناسب.
- توفير الحجم الساعي الكافي، إضافة إلى العدد المناسب من المتعلمين في القسم لكي يخلق توازن وتحكم في كل التلاميذ وإيصال المعلومة في جو ملائم.
- محاولة التقليل من الدروس ووضع منهاج ملائم لتلاميذ السنة الأولى متوسط خصوصا في النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي.
- محاولة اقام خاصة هذه الفئة من الانطوائيين بعض الأنشطة الملموسة والاستعانة بأدوات تخدم اللغة وتعليمها والتواصل بها.
- تقريب النصوص من الواقع.

نتائج العمل الميداني:

من خلال تحليل نتائج استبيانات الأساتذة تم التوصل إلى النتائج التالية :

- بروز حديثي العهد في التدريس بنسبة كبيرة لذوي خبرة أقل من 5 سنوات الأمر الذي أدى إلى تراجع مستوى المتعلمين لنقص خبرة الجدد في ميدان التعليم.
- تلقي أغلبية الأساتذة تكوينا في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات.
- إن التغيير الدوري للمناهج وسرعة طرح الجيل الثاني بالإضافة إلى سوء فهم المقاربة بالكفايات، كلها عوامل أدت إلى تراجع مستوى تكوين الأساتذة فيما يخص طرق تدريسية حديثة.
- تجاوز نسبة كبيرة من الأساتذة للمفهوم التقليدي لعملية تعليم اللغة إلى تعليم يكسب المتعلم القدرة على استثمار المعارف والمهارات اللغوية وتوظيفها في المواقف التواصلية وذلك بمسايرتهم ومعرفتهم بأهم المداخل الحديثة في تعليم اللغة وعلى رأسها المدخل التواصلية.

- يعمل المعلمون على تحقيق متطلبات الأساس النفسي للتعلم، بمراعاتهم للجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين حين تعليم اللغة العربية، وذلك لتكوين شخصية متكاملة للمتعلم.
- إن كل ما يتلقاه المتعلم في أنشطة اللغة العربية مستمد من واقعه المعيش، من منطلق اجتماعية اللغة إذ يكتسب المتعلم من خلالها القدرة على التواصل في المواقف الطبيعية تواصلا فعالا.
- على الرغم من أن المناهج الحديثة تركز على ضرورة إكساب المتعلم القدرة على توظيف المعارف في المواقف التواصلية، إلا أنه لازالت بعض الأنشطة تعمل على تقديم قواعد وتراكيب اللغة في الجانب النظري فقط.
- تشدد أنشطة اللغة العربية على جانب دون الآخر من جوانب اللغة، الأمر الذي يسبب في قصور أداء دورها الأهم وهو التواصل.
- تنص الطريقة التواصلية على ضرورة العمل الجماعي وخاصة في المحادثات الشفوية داخل القسم لتنمية مهارة التواصل السليم لدى المتعلم .
- إبداع المعلمين في التدريس، بإتاحة الفرصة للمتعلم بتوظيف مصادر لغوية تساعده في تطوير قدراته.
- كل أنشطة اللغة العربية تجلى فيها المدخل التواصلية، لكن بنسب متفاوتة وأكثر الأنشطة التي تجلى فيها المدخل بكل عناصره وبشكل كبير، كان نشاط الأعمال الموجهة.
- إن صعوبة النطق باللغة العربية الفصحى وعدم قدرة المتعلم على التواصل بها مشافهة من أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في تعليم أنشطة اللغة العربية تواصليا.
- من أهم الاقتراحات التي يرونها أساتذة اللغة العربية أنها مجدية في تعليم أنشطة اللغة العربية تواصليا هي إعادة النظر في البرنامج وفي المحتوى المقرر لتلاميذ هذه المرحلة وإعطاء أولوية قصوى للتواصل في اللغة العربية.



الخاتمة

- بوصولنا إلى نهاية بحثنا وعلى ضوء ما تم الوصول إليه من خلال نتائج الدراسة المقدمة والتي أجريناها عن المدخل التواصلي في تعليم أنشطة اللغة العربية سنة أولى متوسط، وكذا الدراسة الميدانية والتي شملت استجواب المعلمين، إضافة إلى الملاحظات التي لاحظناها من خلال حضورنا الميداني أثناء تقديم أنشطة اللغة العربية توصلنا إلى مجموعة من النتائج العامة مرفقة ببعض الاقتراحات، يمكن إيجازها في النقاط التالية :
- يقصد بالمدخل في التعليم الأسس والمنطلقات التي تستند إليها طريقة التدريس، كما أنه هو الذي يوجه الطريقة التدريسية أو الاستراتيجية المختارة.
 - المدخل التواصلي مدخل تعليمي وظيفي يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها المتعلم ممارسة اللغة من خلال المهارات الأربع (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة)، وذلك سعيا للتفاعل والتواصل في سياق لغوي سليم.
 - إن أبرز الأهداف التي يسعى التواصل اللغوي إليها هي إكساب المتعلم الكفاية التواصلية، وخصوصا بعد التأكد من فرضية أن التمكن من القواعد لا يعني بالضرورة القدرة على استعمال تلك القواعد في عملية التواصل بكيفية سليمة وملائمة.
 - التواصل التربوي عملية يتم من خلالها تجاوب وتفاهم بين المعلم والمتعلم وذلك من أجل إحداث انسجام وتلائم بينهما، ومن ثم نجاح العملية التربوية التعليمية.
 - تسعى الأنشطة التربوية إلى تفعيل دور المتعلمين وانخراطهم في أنشطة وجماعات تنظيمية لتعودهم على التعاون مع الآخرين، وإكتساب القدرة التواصلية المرتبطة أساسا بإكتساب المهارات اللغوية المدمجة في النشاط التواصلي والتعليمي.
 - يتميز تلميذ هذه المرحلة بزيادة اندماجه مع جماعة الأقران والتعاون معهم، إذ يعد من أهم العوامل التي تساعد على فعالية التواصل، وهو ما تسعى التربية الحديثة إلى تجسيده من خلال خلق متعلم منتج ومتفاعل ومتواصل مع الآخرين.
 - اختار المنهاج الجزائري في بنائه لأنشطة اللغة العربية (المدخل التكاملي، والوظيفي، والتواصلي) لتعليميتها.

- بعد تحليلنا لجميع أنشطة اللغة العربية، وجدنا أنها مبنية بشكل كبير على تجسيد المدخل التواصلية بكل تفاصيله.
- من خلال العمل الميداني توصلنا إلى النتائج التالية :
- إن معرفة الأساتذة ودرايتهم بمدخل اللغة العربية وعلى رأسها المدخل التواصلية هو ما سهل مهامهم في تعليم أهم كفاياته.
- إن مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين من قبل الأساتذة تعد الأساس في تقبل المعارف و حدوث التواصل الجيد.
- إن كل ما يتلقاه المتعلم مستمد من واقعه المعيش من منطلق اجتماعية اللغة.
- تنص الطريقة التواصلية على ضرورة العمل الجماعي وخاصة في المحادثات الشفوية داخل القسم لتنمية مهارة التواصل السليم لدى المتعلم .
- تأكيد الأساتذة على تطبيق المدخل التواصلية في تعليمية أنشطة اللغة العربية.
- ومن الحلول التي من الممكن أن تخدم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة نذكر:
- استعمال الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد على تفعيل وتنشيط المهارات التواصلية وتوفير الشروط اللازمة لتحقيق التواصل منها الكتب - القصص - الوسائل الالكترونية
- يجب على وزارة التربية الفرض على المعلمين إتباع المدخل والطريقة التواصلية إلى جانب الطرق التعليمية الأخرى بالشكل الذي يكفل اتقان آلياته.
- محاولة ربط أنشطة اللغة العربية بواقع المتعلم المعيش بشكل أدق من خلال اختيار مواقف وأحداث اجتماعية كثيرة التداول في حياته.
- تم بحمد الله -



قائمة المصادر والمراجع

أولا - المصادر و المراجع:

المصادر:

وزارة التربية الوطنية :

1- كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، ط3، الجزائر.

2- المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016.

3- محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، ط، 2016م.

4- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط سند تكويني لفائدة أساتذة التعليم المتوسط، الحراش -الجزائر.

اللجنة الوطنية للمناهج :

1- منهاج اللغة العربية سنة أولى متوسط، جوان 2013.

المراجع:

1- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية. _جامعة أم القرى، كلية التربية، ط1، مكة المكرمة، 2000.

2- حافظ اسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، دار العربية للعلوم، ط1، بيروت لبنان، 2009.

3- حامد عبد السلام الزهران، علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1986.

4- داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، دار العلوم، ط1، الكويت، 1997.

- 5- سعد جلال ، الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي، ط2، مصر، دت.
- 6- عبد العليم ابراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية .- دار المعارف ، ط14، القاهرة، دت.
- 7- العربي اسليماني، التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم_ مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 2005م.
- 8- محمد الأوراعي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، 2010م.
- 9- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012.
- 10- محمود رشدي خاطر و آخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. مؤسسة الكتب الجامعية، ط 7، الكويت، 1998.
- 11- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، 1985.

ثانيا- المعاجم:

- 1-حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة، 1424هـ / 2003.

ثالثا- المذكرات:

- 1- عمر محمد ورسمه، تعليم اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلية تطبيقا على المدارس العربية الثانوية بجمهورية الصومال، بحث مقدم لنيل درجة التخصص العليا (الدكتوراه)، دائرة اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، 2016م.
- 2- نريمان جوهرى، نسرین ناصر باي، أثر دراسة نصوص القراءة على الانتاج الكتابي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط "أنموذجا"،ثالثة ليسانس، تخصص

دراسات لغوية قسم اللغة والادب العربي كلية الآداب واللغات، جامعة ألكلي محمد
أولحاج -البويرة-، 2018/2017.

رابعاً- المجلات والمنشورات:

- 1- أ- فريد خلفاوي، أ- د- بلقاسم مالكية، (الطريقة التكاملية في تعليم اللغة). مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، العدد9، جويلية2016.
- 2- أ-حنان عواريب، أ- د- عيساني عبد المجيد، (الأسس الاجتماعية لتعليمية اللغة في ضوء علم اللغة الحديث). مجلة الأثر، العدد20، جوان 2014.
- 3- بن ساسي عبد الكريم، (نشاط القراءة ما بين الجيلين (الكفاءات1+2)). مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، _العدد 9، جامعة باتنة ، جوان 2017.
- 4- د/محمد بن علي رقاني، (نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط بين الواقع والمأمول). مجلة آفاق علمية، المجلد11، العدد04 ، تامنغاست، 23/07/2019.
- 5- صورية بوصوار، (المعوقات البيئية للعملية التواصلية في الوسط التعليمي) مجلة المخبر ،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ،العدد 12، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2016.

خامساً- المواقع:

1.خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية مراعاتها، موقع الدراسة الجزائري،

<https://eddirasa.com/>

2. قدور عبد الله، المدونة الجازولية التعليمية، -<http://elmoutawassitinsp.blogspot.com/02> ندوة حول نشاط الأعمال الموجهة، نشاط الأعمال الموجهة نصف يوم تكويني لفائدة أساتذة اللغة العربية، مادة اللغة العربية، مفتشية التعليم المتوسط،المقاطعة الثانية ،مديرية التربية لولاية جيجل،2015/ 2014.

3. موقع التعليم الجزائري [/https://ecoledz.weebly.com](https://ecoledz.weebly.com) ، عقيلة طايبي،
صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية سنة أولى متوسط الجيل الثاني ، المقطع 01 ،
19/08/2020.
4. وزارة التربية الوطنية، معيريف نجمة، مخلوف محمد، مذكرات اللغة العربية
وآدابها للسنة الأولى متوسط -الجيل الثاني - ، ency-education.com ،
2017/2016، المقطع 01.
5. المنارة للاستشارات، الاستبيان الإلكتروني Online Questionnaire وتحليل
بياناته ، 28/12/2019، 21:10 .
6. مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، [/https://www.dirasalive.com](https://www.dirasalive.com)
2015م.

الملاحق



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

- سنة أولى من تعليم المتوسط -

أستاذي الفاضل ، أستاذتي الفاضلة، تحية احترام وتقدير، أما بعد :

نقدم بين يديك هذا الاستبيان المتعلق بدراسة بحثية تحت عنوان " المدخل التواصلي في تعليم أنشطة اللغة العربية سنة أولى متوسط" لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة بجامعة حمه لخضر بالوادي .

نرجو الإجابة عن أسئلة الاستبيان بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، كما نرجو إفادتنا بمجموع ملاحظاتكم و اقتراحاتكم الخادمة للبحث العلمي.

ولك الشكر والتحية على تعاونك

الطالبتين : بن خليفة هاجر / راضية طويل

أسئلة الاستبيان

ضع العلامة (X) في الاجابة المناسبة :

• سنوات الخبرة في تعليم سنة أولى متوسط :

أقل من 05 سنوات ☐ - أقل من 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

• أسباب التوجه للتعليم :

حب المهنة ☐ الحاجة للعمل ☐

• هل تلقيت تكويناً في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات؟

نعم ☐ لا ☐

• كيف كانت طبيعة التكوين ؟

مجدية ☐ نوعاً ما ☐ غير مجدية ☐

• هل أنشطة اللغة العربية المقررة تتناسب مع قدرات التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

• هل محتوى أنشطة اللغة العربية :

كبير ☐ نوعاً ما ☐ صغير ☐

• هل الحجم الساعي المخصص لتعليم أنشطة اللغة العربية :

كاف ☐ غير كاف ☐

• ماهي الأنشطة التي تفتقر للزمن الكافي ؟

.....

• هل تجد تقبلاً ورغبة عند التلاميذ لأنشطة اللغة العربية ؟

بشكل كبير ☐ نوعاً ما ☐ بشكل بسيط ☐

- هل لديك دراية ومرجعية بمدخل أنشطة اللغة العربية المقررة ؟

نعم ☐ لا ☐

- أذكر هذه المدخل :

.....
.....

- أي المدخل توظف بشكل أكبر في تعليم أنشطة اللغة العربية ؟ رتبها

التكاملي ☐ التواصل ☐ الوظيفي ☐ المهاري ☐

- هل تمتلك مرجعية نظرية وتطبيقية حول المدخل التواصل ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل هناك تطبيق فعلي وعملي للمدخل التواصل في تعليم أنشطة اللغة العربية ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين حين تعليمك لأنشطة اللغة العربية ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- في تعليمك لأنشطة اللغة العربية هل يحدث تناغم وانسجام بينك وبين متعلميك؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل في تعليمك لأنشطة اللغة العربية ولتحقيق التواصل تعتمد الى المتعة والإثارة أثناء تنفيذ أنشطتها ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل تبين لمتعلميك أن اللغة العربية الفصيحة هي لغة التعامل المدرسي والاجتماعي وبهذا تتحقق

اجتماعية اللغة في توظيفها أثناء التعاملات اليومية ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل تعمل أنشطة اللغة العربية فعلا على عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعي لها ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل تعمل أنشطة اللغة العربية على إتاحة الفرص للمتعلمين لاستخدام اللغة بكل أشكالها وخلق ظروف مناسبة ومشابهة للمواقف اللغوية خارج المدرسة ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل تولي أنشطة اللغة العربية لتعليم اللغة الاتصالية اهتماما منظما للأشكال الوظيفية والأشكال البنيوية والتركيبية ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل تعمل أنشطة اللغة العربية على إحداث التوازن بين الجوانب البنائية والوظيفية للغة والدمج بينهما بشكل تواصل متكامل ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل في تعليمك لأنشطة اللغة العربية تبين لتلاميذك أن التواصل باللغة عملية فردية اجتماعية معا، وتكمن فرديتها حين تتعلق بالأساليب الخاصة للفرد لمواجهة الموقف، واجتماعية حين تتعلق بالسياق الذي يتم فيه الاتصال ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل في تعليمك لأنشطة اللغة العربية تؤكد على ضرورة انخراط المتعلمين في محادثة شفوية يتفاعل فيها أطراف المحادثة ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل يقوم فيها المتعلمون في جماعات (مثلى أو أكثر) حين تعلمهم لأنشطة اللغة العربية بتوظيف المصادر اللغوية المتاحة في أداء المهام التي يكلفون بها ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

- هل تعتمد إلى تصحيح الأخطاء التي يقع فيها متعلموك في حالة التواصل ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

• ما هو مستوى التواصل في نشاط فهم المنطوق ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

• أذكر صعوبات التواصل في هذا النشاط :

.....
.....
.....

• ما هو مستوى التواصل في نشاط فهم المكتوب (قراءة مشروحة) ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

• أذكر صعوبات التواصل في هذا النشاط:

.....
.....
.....

• ما هو مستوى التواصل في نشاط الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي) ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

• أذكر صعوبات التواصل في هذا النشاط :

.....
.....
.....

• ما هو مستوى التواصل في نشاط فهم المكتوب (النص الأدبي) ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

• أذكر صعوبات التواصل في هذا النشاط :

.....
.....
.....

• ما هو مستوى التواصل في نشاط إنتاج المكتوب ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

• أذكر صعوبات التواصل في هذا النشاط :

.....
.....
.....

• ما هو مستوى التواصل في نشاط الأعمال الموجهة ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

• أذكر صعوبات التواصل في هذا النشاط :

.....
.....
.....

• هل لديك مشكلة المتعلمين الانطوائيين ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

• إذا كثر عدد هذا النوع من المتعلمين داخل الفصل كيف تتعامل معهم ؟

.....
.....
.....

• بشكل عام ماهي الصعوبات التي تصادفك حين تعليم أنشطة اللغة العربية تواصليا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

● ماهي الاقتراحات التي تراها مجدية لتعليم أنشطة اللغة العربية تواصليا ؟

.....

.....

.....

.....

.....



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

3.....	الاهداء
4.....	شكر وعرفان
و.....	مقدمة
9.....	مدخل
10.....	تمهيد
10.....	1. المدخل التواصلي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية :
10.....	1-1 تعريف المدخل :
11.....	2-1 مداخل اللغة العربية :
11.....	1-2-1 المدخل التكلمي :
12.....	1-2-2 المدخل الوظيفي :
13.....	3-2-1 المدخل التواصلي :
15.....	2. أنشطة اللغة العربية
15.....	1-2 تعريف النشاط:
16.....	2-2 أنشطة اللغة العربية
16.....	3. تلميذ السنة أولى متوسط وخصائصه التواصلية:
16.....	1-3 خصائص المتعلم النماية :
17.....	3-1-1 النمو الحسركي:
17.....	3-1-2 النمو العقلي :
18.....	3-1-3 النمو اللغوي:
18.....	3-1-4 النمو الانفعالي :
19.....	3-1-5 النمو الاجتماعي :
الفصل الأول: تجليات المدخل التواصلي - دراسة تحليلية لأنشطة اللغة العربية-	
21.....	1.أنشطة اللغة العربية وتجليات المدخل التواصلي فيها :
21.....	1-1 نشاط فهم المنطوق :
22.....	1-1-2 النصوص المقررة في نشاط فهم المنطوق وإنتاجه :
23.....	1-1-3 كفايات نشاط فهم المنطوق :
24.....	1-1-4 مسلكية نشاط فهم المنطوق :
25.....	1-1-5 تجليات المدخل التواصلي في نشاط فهم المنطوق وإنتاجه :

- 26..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 26..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 27..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 27..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 28..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 29..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 30..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 30..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 30..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 30..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 32..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 32..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 33..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 33..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 34..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 35..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 36..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 36..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 37..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 37..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 37..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 39..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 39..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 40..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 40..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 41..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .
- 42..... 2-1-1-2-1 : مفهومه : .

42..... 1-4-4 تجليات المدخل التواصلي في نشاط الأعمال الموجهة :

الفصل الثاني الدراسة الميدانية

46..... تحليل استبيان الأساتذة :

68..... نتائج العمل الميداني:

69..... الخاتمة

69..... قائمة المصادر والمراجع

69..... الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص:

تهدف الدراسة إلى البحث في أحد المداخل التعليمية الحديثة، والتي تركز على ضرورة الانتقال من التعليم التقليدي للغة إلى التعليم الحديث، والذي يركز على ضرورة إكساب المتعلم القدرة على تجنيد وتوظيف المعارف في المواقف التواصلية الطبيعية، هذه الأخيرة دفعت بنا إلى اختيار دراسة أهم مدخل يسعى إلى تحقيق هذا الهدف، وهو المدخل التواصلية حيث ركزنا في مدى تطبيقه في أنشطة اللغة العربية المقررة على تلاميذ سنة أولى متوسط، ولتحديد دور التواصل وأهميته قمنا بعد التنظير لمقتضيات البحث بدراسة تحليلية لأنشطة اللغة العربية، مبينين تجليات المدخل التواصلية فيها ومدى توافر عناصره وتكاملها لتحقيق نجاح العملية التعليمية التواصلية، وأرفقنا هذا التحليل بدراسة ميدانية شملت استجواب عينة من أساتذة اللغة العربية، الذين أفادو بدورهم من خلال ملاحظاتهم واقتراحاتهم لتفعيل هذا المدخل في تعليم أنشطة اللغة العربية، وإنتاج متعلم يجيد تطبيق آليات المدخل التواصلية لضمان إيصال رسالته وخطابه دون تشويش، بل لنجاح العملية التواصلية في أرقى صورها.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة ، المدخل التواصلية، التعليم

summer

The study aims to investigate one of the modern educational approaches which focuses on the necessity of moving from traditional language education to modern education. It focuses on the learner's need to acquire the ability to use the knowledge in natural communicative situations. This latter pushed us to choose the most important approach to reach the goal which is the communicative approach. we focused on its application in the Arabic language activities for first-year middle school pupils. After dealing with the theoretical part of the research requirements, We conducted an analytical study of the activities of the Arabic language to determine the role of communication and its importance, showing the existence of the communicative approach and the availability of its elements to achieve the success of the communicative educational process. We also designed a questionnaire to be answered by a sample of Arabic language teachers who gave good remarks and beneficial suggestions to activate this approach in teaching Arabic language activities and producing a learner who can apply the mechanisms of the communicative approach to ensure the delivery of his message and speech without interference which leads to the success of the communicative process in its finest form

Key words: activities, communicative portal, education.